

الصعاليك

صحيفة عراقية إخبارية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

توجه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني يوم الخميس 12 يناير كانون الثاني 2023 لزيارة ألمانيا الاتحادية. في 13 يناير، الساعة 1:00 ظهراً، استقبل من قبل المستشار الاتحادي "أولاف شولتزر" مع فرقة الشرف العسكرية في المستشارية الاتحادية.

زيارة السوداني لألمانيا هي الأولى وتأتي بعد شهر من الصراع على السلطة في العراق، تمخض عن استلامه المنصب بعد توافق "الإطار التنسيقي الشيعي" مع الحلبوسي "الكتلة السنية" والبرزاني والطلباني - الديمقراطي والاتحاد "الكتلة الكردية"، الكتلتان اللتان غدرتا بالصدر بسبب أولوية المصالح. السوداني رئيس الحكومة الجديد لازال يتعرض لضغوط داخلية لإخراج البلاد من أزمة سياسية خطيرة بعد سنوات من الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي (داعش). إلى جانب الوضع الاقتصادي السيئ وتفشي الفساد الإداري والمالي وانتشار الميليشيات المسلحة في عموم البلاد وارتفاع معدل البطالة (يعيش حوالي 30 % من السكان في البلاد) تحت خط الفقر. وهي بعض أسباب الاحتجاجات الجماهيرية التي هزت العراق في عدة موجات منذ عام 2019.. لكن كما يبدو، أن الموضوع الرئيسي للمحادثات مع الجانب الألماني قد يكون هو ضعف مصادر الطاقة في العراق. وبحسب المعلومات الواردة، سيتم خلال الزيارة توقيع اتفاق بقيمة 14 مليار دولار لتحسين توليد الطاقة في البلاد بمساعدة مجموعة "سيمنز" ومقرها ميونيخ. غير ذلك لم يكن هناك مزيداً من التفاصيل لغاية الآن.

السؤال: هل هناك جدوى من الزيارة؟ وهل ستمخض عنها نتائج إيجابية مستقبلية دائمة، عكس سابقتها من الزيارات؟

وزارة الخارجية الألمانية عندما تولت الحكومة العراقية الجديدة السلطة في تشرين الأول أكتوبر، أعلنت: (أن التحديات هائلة ويجب تنفيذ الإصلاحات بسرعة. ألمانيا "شريك موثوق" وستواصل دعم البلاد)... لنذهب باتجاه أن السياسة الألمانية تدرك مسؤولية التزاماتها، وان نواياها جادة دون شك!. لكننا نود أن نذكر أيضاً، بان (البرلمان الألماني) قد فوض في أكتوبر الماضي بنشر الجنود الألمان في العراق (يوجد ما يصل إلى 500 رجل وامرأة في الموقع كجزء من هذه العملية) لمدة عام واحد تحت ذريعة تحقيق الاستقرار.. إلا أن كلا الموقفين في السياسة الألمانية، لم يقترب قيد ذرة من الواقع الحقيقي للزامة السياسية في العراق ومعالجة الأوضاع وتصفية آثارها من خلال ممارسة الضغط على الحكومات المتعاقبة منذ 2003 ولغاية اليوم، "مؤسساتنا وإعلامنا" على المستويين الألماني والدولي. إذن، فالأزمة السياسية الطويلة في العراق لا زالت مستمرة بعنف، والميليشيات تقصف بوابل من النيران العديد من المدن العراقية بما فيها المنطقة الخضراء في بغداد. والأحزاب الولائية وميليشياتها المسلحة التي تتلقى أوامرها من إيران تسيطر على الدولة ومؤسساتها.

إن اختيار رئيس الوزراء العراقي الجديد محمد شياع السوداني برلين كوجهة أولى إلى أوروبا، لها أبعاد سياسية في وقت تحسن فيه نوع ما الوضع الأمني مؤخراً في العراق. حتى الآن، السوداني الذي كان وزيراً في حكومتين سابقتين، يحاول تحقيق التوازن بين نفوذ أهم لاعبين خارجيين في البلاد، إيران والولايات المتحدة. إيران على وجه الخصوص تعمل على تأكيد مصالحها في العراق مع الميليشيات المقربة منها.. في السنوات الأخيرة، تدخلت إيران بشكل متكرر بنشاط في السياسة العراقية ووسعت موقعها القوي في البلد المجاور. في الوقت نفسه، من غير الواضح معرفة حجم التحديات التي ستواجه السياسة الأمريكية في العراق، لكنها بكل تأكيد ستظل كبيرة في عام 2023. نتيجة لذلك، سيكون رئيس الوزراء السوداني بالفعل عرضة لضغوط - خاصة وأن العراقيين، بعد سنوات من سوء الإدارة الحكومية والظروف المعيشية غير المستقرة بإستمرار، لا يتوقعون من حكومة السوداني أن تحقق أي نتائج، وارتفاع سعر الدولار أمام الدينار العراقي خير دليل!.

في ظل هذه الخلفية المعقدة، يأمل السوداني من زيارته لألمانيا الشيء الكثير... لكنها، هل ستنجح في تحقيق مسار نواياه للإصلاح في العراق؟ على الأقل، إعادة بناء البنية التحتية المدمرة وتمكين الملايين من المشردين داخلياً وخارجياً من العودة إلى مناطقهم!!.

المحرر



آراء عراقية حرة



ساهم معنا في نشر الحقيقة

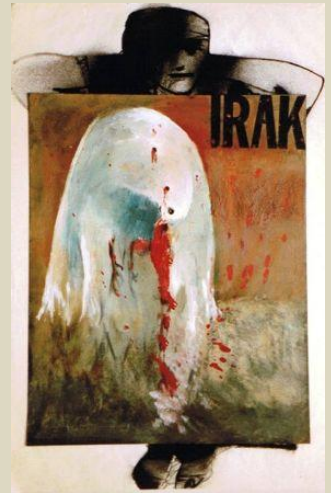
شارك في التحرير ونشر الحقائق
والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء
كتابها وهينة التحرير غير ملزمة
بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

Saaleq21@gmail.com
www.alsaalek.de

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



هذه الصحيفة

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟! فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والجوع والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كن معنا..

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفية هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والاجتماعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثنى النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتمائنا لوطن غالٍ اسمه العراق.

لأجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

إدارة الصحيفة:

تحرير..... عصام الياسري
رسوم..... الفنان منصور البكري
الشبكة..... م. غيث عدنان
تصميم..... دان ميديا DAN media

لماذا صوت الصعاليك

الوطن للجميع والعدل أساس الملك

منذ انطلاقتها في الاول من يناير - كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن

العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن

الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما.

ايضا ، عدم الترويج لآراء سياسية تتعلق بشأن

دول ليس للعراق مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح شعبنا،

عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه

وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق

السياسي - الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي

منذ عقود

نعذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس

لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعنينا تناول الوضع العراقي - المجتمعي

والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي

والبيئي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات

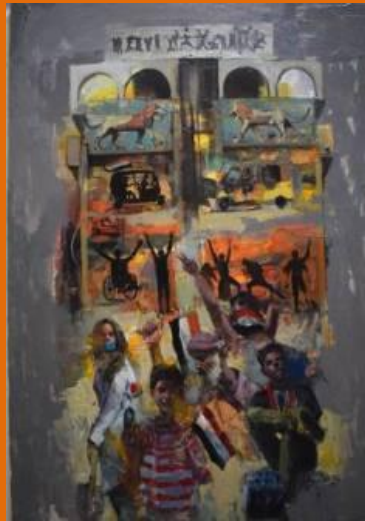
والزملاء الذين عودونا على احترامهم لهذه

المباديء.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة العمل

الصحفي ومسؤولياته

نحو عراق جديد يسوده الأمن والسلام



"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر وحياة أفضل...

نشكر كل من يساهم في رفد الصحيفة بما يوجد به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟.
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغييبين الأبرياء؟.
- هل الانسان أثنم رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟.
- لمصلحة من عدم شرعة دولة المواطنة ومن المسؤول؟.
- لماذا يفض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟.
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم... كيف .. متى ومن أين؟..
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يرهاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة فيما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من أجل تحقيق العدالة وتعمل لتغيير طبيعة النظام، أن تواصل الضغط السياسي والجمهيري وحشد القوى من أجل تنفيذ أهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتها وفصح محاولات الالتفاف عليها من أي جهة كانت .. وإذ يجهد تنسيقيين وقيادات الانتفاضة في جميع محافظات العراق لتوحيد صفوفهم، عليهم وضع نظام داخلي موحد لضبط إيقاع الحراك التشريعي وإعداد برنامج سياسي وطني يحدد مسارات العمل نحو المستقبل. وأن لا يسمحون لسياسيين الأحزاب الطائفية، الذين لم يجلبوا للعراق ومجتمعاته إلا الفشل والقتل والخراب منذ وصولهم بعد احتلال العراق عام 2003 لسدة الحكم ، أن يتحدثوا بأسمهم، أو الإيقاع بهم، لأجل البقاء في السلطة وتأمين مصالحهم الفئوية - الطائفية والحزبية!



من الشعب العراقي المسالم الى الامم المتحدة ومجلس الامن .. ندعوكم للتدخل لانقاذنا من عصابات ايران المجرمة في العراق .

From the peaceful Iraqi people to the United Nations and the Security Council we invite you to intervene to save us from Iran's criminal gangs in Iraq.

عشرينية الصمت حول اوضاع أسرى وسجناء العراق

دراسة توثيقية شاملة



أ.د. عبد الكاظم العبودي

الامين العام للجبهة الوطنية العراقية

رئيس لجنة حملة حرية الأسرى وإطلاق سراح

السجناء والمعتقلين في العراق

تموز 2019



إرحلوووو...غضب تشرين ضد نظام الفساد والطائفية سيستمر

متى تتوقف محاصرة ثقافة الوعي في العراق؟

حكم طوائف وميليشيات لا تهتمها الثقافة بقدر ما يهملها نهب المال العام وممارسة الابتزاز والتهديد والرشق المتبادل. أصبح انتشار ظاهرة ثقافة "التظليل" التي تمارسها السلطة السياسية عبر وسطاء "الثقافة" يشكل أسلوباً بدائياً متخلفاً ويروج لثقافة العشيرة التي ينبغي مواجهتها بحزم من أجل إرساء مفاهيم تجعل من الثقافة عاملاً مؤثراً في حل الأزمات ومشاكل المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية بشكل ينسجم وعناصر الدفاع عن مصالح الأمة الوطنية.



لقد أن الأوان لإعادة النظر بموضوعية عقلانية ، ليس تجاه الشأن السياسي وحسب، إنما تجاه كل مدارات "الثقافة" وجوهر مفاهيمها الفلسفية والفكرية التي نالها أخطبوط الصراع على السلطة وحول هذا القطاع الهام في حياة الشعب ومستقبله إلى أنماط وتصنيفات هامشية. كما ينبغي أن يكف، المسؤولون السياسيون، عن اعتبار الثقافة والمتقنين مشروعاً أيديولوجياً مؤطراً لمصالحهم أو مصالح هذا الحزب أو ذاك!.

من قتاني؟



حقوق الإنسان وحرية التعبير عن الرأي وحجر وسائل المعلومات الإلكترونية.

اليوم يواجه المجتمع العراقي أسوأ مسارٍ لا يتناغم مع بصيرة الإنسان وعقله، حيث يمارس "نظام الإصلاح الإسلامي - الإثني؟" وسط جدل مثير للغاية، خلق "الثقافة" وتهديم أركانها المهمة في تطور المجتمع وإنماء وعيه. وتحت ما يسمى بالعملية السياسية المترنحة على أطلال هلامية لم تفرخ بعد، "الديمقراطية والحرية"، يتعرض أهل العلم والفكر والثقافة والإعلام العراقيين للملاحقة والقتل، الأمر الذي أدى إلى هجرة العديد منهم خارج وطنهم حيث يعانون من مشاكل إنسانية ومجتمعية جمة. ويبدو أن المشروع الثقافي في إطاره العام في العراق تحت رحمة الكتل والأحزاب الطائفية والشوفينية الحاكمة، ولن يستطيع النهوض بمهامه وهيكله أوضاعه للمساهمة ببناء الدولة وصيانة كيانها. فأصبح مشروعاً لا يستطيع في ظل "ثقافة الجهل" العمل بحرية وأمان في المؤسسات الثقافية وواحات المعاهد ومراكز التعليم والإصلاح داخل الوطن.

ومع ضجر المجتمع العراقي بمختلف اتجاهاته من سلوك السياسة والسياسيين، تضاعف دور المتقنين وحوصرت الثقافة ووضع العراقيين أمام تطورها ما تسبب من خراب لعقل الإنسان والفكر. واتجهت دوائر الدولة المعنية وبشكل خاص وزارة الداخلية عن عمد لتطويق وسائل الثقافة والفكر والإعلام والتواصل الاجتماعي وسواها. ولم تصنع مناخات ثقافية عراقية متنوعة تخدم حضارة وادي الرافدين العريقة.

عندما نتحدث هنا عن الثقافة نقصد بذلك إجمالاً "الفن والأدب والإعلام" التي يستقيم نحوها كل اعتبار ومال، كونها وبكل ما تملكه من عناصر ومقومات، قبلة المجتمع في أي ظرف ومقياس. فالأنظمة القائمة في العديد من الدول على أسس ديمقراطية تأخذ برأي المثقف، وتضع له منزلة خاصة في الشأن الاجتماعي والسياسي والعلم، لأنها تدرك أن صناعة العقل لا تتحقق إلا بوساطة المثقف والثقافة المتحررة من هيمنة وقيود السلطة.

إن احترام الدولة للثقافة والمثقف واجب من صميم مسؤولياتها واحترامها للمجتمع الذي يجل تراثه ويعتز برواد ثقافته ومبدعيها. لكن المشهد الثقافي في العراق على ما يبدو سيبقى جزءاً من اللعبة السياسية، وبسببه سيتراجع مضمون الثقافة وتندنى كثيراً من ناحية إنتاج مستوياتها الإبداعية.

وفيما يعاني العراق من قيد ظلامي شائك، ومن

مضى ما يقارب العقدان من الزمن على غزو العراق في العام 2003 واحتلاله، وخطاب ما يسمى بالسياسي العراقي "الديمقراطي"؟ لا يزال ملتبساً يراوح في مكانه. فيما المضمون المؤسساتي والإداري للدولة بات أكثر تعقيداً، والأوضاع السلبية الشائكة مع وجود صناعات القرار القدامى الجدد، يعجز لملمتها وكسب أضرارها الخطيرة من على أرصفة السياسة على الصعيدين الوطني والمجتمعي لإنهاء مرحلة "عصر" التوافق الطائفي في مختلف مجالاته دون رجعة.

بعد مضي كل هذه السنوات المليئة بالأزمات والفشل والظلم والاستهتار بمقدرات العراق وشعبه، نسأل: ماذا حصد هذا البلد العريق بحضارته وثقافته وتنوع طوائف مجتمعه؟ وكيف سيكون مستقبله في ظل تناحرات طائفية وعرقية، تبدو عسيرة على الحل؟.

فالمواءمة بين الرؤية الواقعية، وإمكانات المجتمع التقنية والبشرية، على ما يبدو من الناحية الموضوعية والهوامش الوطنية الذاتية لا زالت غير ناضجة لتعبيد الطريق وفق سياقات سياسية واضحة أمام الرأي العام وتحفيزه للشروع أكثر جدية باتجاه عملية التغيير السياسي لنظام الحكم وإنهاء "سلطة التوافق الطائفي" لإعادة بناء الدولة وإصلاح مؤسساتها لتكون كفاءة تخضع لمراقبة القضاء والقانون والمجتمع. لكن، لا يمكن تحقيق كل ذلك ما لم يكن التفاعل السياسي منسجماً مع التفاعل الثقافي والإعلامي، وكلاهما متناغماً مع الوجدان المجتمعي بكل أطيافه العقائدية والأثنية.

لكن السؤال يبقى: ما المصلحة في خراب ثقافة الوعي وملاحقة القائمين عليها سلطوياً؟.

في عام 2003 قامت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في حلف شمال الأطلسي "الناتو" بمساعدة المنظومة العربية والإقليمية بشن حرب كونية ثانية على بلاد الرافدين "العراق" استعملت فيها كل أنواع الأسلحة منها "اليورانوم والكيميائي" المحرم دولياً والذي خلف ولا يزال الكثير من الخراب والضحايا والأمراض والعذابات. وفي ظل تداعيات سياسية غامضة تعرض العراق بقيادة الولايات المتحدة إلى تأسيس نظام حكم "طائفي توافقي" لم يعهده في كل عصوره الحديثة. سلباً هذين الحدثين، العراق، عن مداره المعاصر وجرى عن قصد تدمير هويته الثقافية، الأمر الذي أدى بالنتيجة إلى تمرد حكومات ما بعد الاحتلال العراقية المتعاقبة على أصحاب الفكر والقلم وحرمانهم من أبسط حقوقهم المدنية بما فيها القوانين التي تعارض مع

العراق... و آراء الكُتاب والصحافة

جداريات .. انتفاضة تشرين

وأوضح، أن "عمل اللجان النيابية في الفترة السابقة ركز على إيجاد الحلول والمقترحات من أجل العمل على تخفيض سعر صرف الدولار بعد المضاربات التي شهدها".

وشدد الساعدي، على أن "الجلسة المقبلة ستكون بمثابة الطارئة لحل أزمة سعر صرف الدولار وستتم دراسة جميع الجوانب التي ستسهم في الحفاظ على قيمة الدينار العراقي".

من جهته، يقول عضو مجلس النواب الاخر كاظم الطوكي، إن "أغلب أعضاء مجلس النواب جمعوا توافق من أجل عقد جلسة استثنائية لمناقشة ارتفاع سعر صرف الدولار في الأسواق المحلية والوقوف على مسبباته وتداعياته".

وأضاف الطوكي، أن "البرلمان يعتزم بدء فصله التشريعي الجديد بعقد جلسة تتم فيها مناقشة الموضوع المذكور من أجل استدعاء الجهات المعنية بالشأن المالي بهدف معرفة المعالجات الحقيقية للارتفاع الحاصل وإعادة الوضع الى سابقه".

وأشار، إلى أن "معالجات الحكومة تجاه سعر صرف الدولار، لم تأت بالنتائج المرجوة على الرغم من توزيع العملة للمصارف المخولة بنفس القيمة، إذ أنها كانت أتية ولم تتمكن من إعادة سعر الصرف الى وضعه السابق".

وأشار، إلى أن "البنك المركزي العراقي هو المسؤول الاول عن السياسة المالية في العراق"، مبيناً "إذا كانت هناك اخطاء سابقة او جديدة فالبنك من يتحمل تلك الاخطاء".

وطرح الشبلي، حلاً للسيطرة على اسعار صرف الدولار، تتمثل بـ"زيادة منافذ البيع، والسيطرة على الوصولات التي كانت تقدم بشكل مزور الى المصارف والبنك المركزي".

بدوره، يقول عضو مجلس النواب باقر كاظم الساعدي، إن "الجلسة الاولى في الفصل التشريعي الجديد للبرلمان ستكون خاصة بمناقشة وإيجاد الحلول الخاصة بأزمة ارتفاع سعر الدولار".

وأضاف الساعدي، أن "مجلس النواب سيرفع تقريراً ومقترحات الى وزارة المالية من أجل دراسة مسألة سعر صرف الدولار".

الصعاليك

الأسواق تغلي بالدولار والبرلمان يعتزم فتح جلسته بمناقشة الأزمة

جريدة المدى 12 يناير 2023

حسين حاتم

يعتزم مجلس النواب افتتاح أولى جلساته في الفصل التشريعي الجديد بمناقشة "أزمة الدولار"، فيما أكد البنك المركزي العراقي أن أسعار الصرف "مؤقتة وستعود إلى طبيعتها خلال أسبوعين أي بقيمة 1470 مقابل كل 100 دولار".

وحمل أعضاء في البرلمان، البنك المركزي العراقي مسؤولية ارتفاع سعر صرف الدولار، لا سيما بعد تخطيه حاجز الـ 160 ألف دينار مقابل كل 100 دولار لأول مرة في العام 2023، أمس الثلاثاء.

ويقول عضو اللجنة المالية النيابية ناظم الشبلي، إن "مجلس النواب سعى أكثر من مرة وما يزال يحاول تخفيض أسعار صرف الدولار".

وأضاف الشبلي، أن "المسؤولية الكبرى تقع على عاتق البنك المركزي العراقي، والبرلمان سلطة تشريعية ليست في يده حيلة للتلاعب بالأسعار".

وأشار إلى، أن "البنك المركزي العراقي هو المسؤول الاول عن السياسة المالية في العراق"، مبيناً "إذا كانت هناك اخطاء سابقة او جديدة فالبنك من يتحمل تلك الاخطاء".

وطرح الشبلي، حلاً للسيطرة على اسعار صرف الدولار، تتمثل بـ"زيادة منافذ البيع، والسيطرة على الوصولات التي كانت تقدم بشكل مزور الى المصارف والبنك المركزي".

بدوره، يقول عضو مجلس النواب باقر كاظم الساعدي، إن "الجلسة الاولى في الفصل التشريعي الجديد للبرلمان ستكون خاصة بمناقشة وإيجاد الحلول الخاصة بأزمة ارتفاع سعر الدولار".

وأضاف الساعدي، أن "مجلس النواب سيرفع تقريراً ومقترحات الى وزارة المالية من أجل دراسة مسألة سعر صرف الدولار".



تضامنوا معنا Solidarity with us

حكومة الشراكة الوطنية وتفكيك الدولة العراقية

قضية عراقية...

الوشائج التي كان من الممكن لها أن تنمو لصالح التراص والوحدة وبناء الهوية الوطنية.

ودائماً ما كانت الفرعيات القومية والطائفية تنحو دورياً وباستمرار لتثبيت هوياتها الفرعية دون المرور عبر الهوية الوطنية الجامعة، وفي الكثير من تلك المحاولات بدت لغة الخصومة والنفرة المجال الأرحب لتوكيد الحقوق والهوية الخاصة. وعلى ذات المشهد من التفكك والتباعد، خلت الساحة العراقية من الرموز أو الرمز الوطني الذي يجتمع أو تلتف حوله الغالبية، بل حدث ما هو العكس، فاعلَب الرموز العامة التي ظهرت في تاريخ العراق المعاصر، دارت ومازالت حولها خصومات وصراعات، وبدت تلك الرموز في الغالب وكأنها سبب في تأزم الأوضاع ورفع حدة المناكفات والفرقة.

عام 2003 وهو عام الاحتلال الأمريكي قلب جميع المعادلات ووضع العراق بوجه عواصف عاتية، وأزاح عنه ومن حوله جميع المتاريس والمصدات ليواجه مصيره عارياً، دون مساحيق تجميل أو توريات أو مصدات وطنية، وجعله يقف ممزقا واهنا وكأنه في اليوم الأول من دخول جيوش هولاء لبغداد. ذلك اليوم من عام 1258 لم تكن بغداد عاصمة الدنيا، بل كانت علية ضائعة، تتقاذفها الأزمات مثلما تتلاعب بها أهواء الملوك والأمراء، وتتازعها مطامع أعدائها وتخاذل أبنائها. بغداد في 9 أبريل عام 2003 كان حالها حال بغداد عام 1258. فقد عاث الدكتاتور صدام وحزبه بمقدرات الشعب العراقي منذ تربعهم على عرش السلطة، وسفحت دماء الآلاف من أبناء العراق في حروب فذرة وزج الآلاف في السجون، وجاع وتشرذم مثلهم جراء الحصار الاقتصادي، وأوغل النظام في سياسات القمع والتجوع، وأخيرا وضع الدكتاتور رأسه ورأس الشعب العراقي في سلة واحدة، ليقول للأمريكان إن أردتم رأسي فاقطفوا معه رأس الشعب العراقي، وهذا ما كانت تسعى له وفعلته الولايات المتحدة الأمريكية بمختلف مسميات إدارتها وشخصها.

إنهاء سلطة البعث الفاشي وقدم الاحتلال بفلسفته حول شرق أوسط جديد تبدأ أشواطه إثر لحظة سقوط بغداد، ليظهر المشهد كواحد من أكثر مشاهد التاريخ سوءا واستهتارا بقيم وحضارة وتاريخ المنطقة، ولتدخل المنطقة فلسفة الفوضى الخلاقة لصناعة الديمقراطية!! وها هي نتائجها على أرض الواقع تنبئ بما أريد للعراق كوطن وشعب.

في منتاليات محسوبة جيدا ومنذ مؤتمرات المعارضة العراقية في بيروت وصلاح الدين ولندن، كان هناك سعي جاد من أطراف عديدة

البقية في ص 7

دائما ما كانت فرصة خلق مجتمع مدني عراقي متجانس وموحد فكرة ليست بسيطة المنال، ولم يظهر مثل هذا النموذج على أرض الواقع بشكل يبعث على الاطمئنان منذ ما قبل هزيمة الدولة العثمانية، وأكده دخول أول جندي بريطاني لأرض بغداد عام 1917. وبالرغم من أن صورة العراق الواحد الموحد، دائما ما كانت حلما يراود الكثيرين من الذين أحبوا العراق كسمى وطن جامع، رغم تعدد واختلاف نسيج مكوناته، وعشوفه أيضا كعمق تأريخي حضاري دون حدود واضحة ومتماسكة، ولكن ظهر وبمرور الزمن، أن إسقاط تلك الأحلام على أرض الواقع، لم يكن سهلا، ولم يجد له الأرض الصلبة للوقوف على قدميه، وبدت تلك الأحلام جد طوباوية مع رسوخ حكم حزب البعث بعد عام 1968 وحروبه وسياساته الداخلية، بالرغم مما كان يدعيه من فكر قومي عروبي وحدوي. كذلك وجهت لهذا الحلم صعقة قوية إثر احتلال العراق من قبل الأمريكان عام 2003 ما جعل محبي العراق الواحد يفيقون على واقع لا يمت بصلة لما كانوا يؤملونه أو يحلموا به، وبدت تطلعاتهم في نهاية المطاف، مهمشة وبعيدة المنال، بعد أن طغح الكثير من الغريب والمستهجن وغير المتوقع اجتماعيا وسياسيا، وتصادت حدة الصراع والانقسام في الشارع العراقي.



وفي عودة لتاريخ بناء الدولة الوطنية الحديثة وظهور أول سلطة وطنية حاكمة عام 1921 دائما ما كانت قوة الدولة المركزية ولحد عام 2003، تمثل عامل الصهر والإدغام لمكونات العراق المجتمعية بشكل قسري دون النظر لخصوصيات تلك الفروع. وكانت ظاهرة الارتباط الاقتصادي الاجتماعي لأجزاء العراق الأربعة بدول الجوار الشيء الملموس والمتداول، مع غياب السوق الاقتصادية العراقية المشتركة، واختفاء أي نوع من علاقات إنتاج اجتماعية اقتصادية حقيقية مشتركة، وكان هذا الملمح الطابع السائد في الاقتصاد العراقي. وبدوره شكل عوامل طاردة رسخت حالة التشظي بين مكونات الشعب العراقي، وفككت الكثير من



فiras المحسن

الدولة العراقية التي هشتت على يد دكتاتورية نظام حزب البعث وقضي الاحتلال الأمريكي ومندوبه السامي بول برايمر على ما تبقى منها، فاتحستبت وفي فترة زمنية قصيرة وبعد أن اختفت ملامحها لصالح سلطات عديدة ومتعددة، وباتت تدار مؤسساتها كإقطاعيات خاصة وبعشوائية وتضارب أهواء، فعدت واحدة من الدول الفاشلة بجميع المقاييس وبكل ما تعنيه الكلمة من حقائق.

ومن جملة البحوث في ميادين عمل الدولة وتبيان واقعها، ينظر المحللون لمداخل الأفراد ومستوى معيشتهم وطبيعة الخدمات التي ينتفعون منها، كمعايير توضح حقيقة النجاح من عدمه لتلك البنية العامة المسماة دولة.

شكل مستوى الفقر نسبا عالية بين أوساط الشعب العراقي، وأشرت الإحصائيات لنسبة ربما تجاوزت الـ 20% ممن هم تحت خط الفقر، ونسبة عالية أخرى تعيش حالة الكفاف، ويترافق هذا مع تنامي متسارع لنزوي الدخل العالية بشكل غير مسبوق. وكان المال العام المتراكم وغير المسيطر عليه والمضاربات والمشاريع الوهمية والرشا والاتجار بالممنوعات والمحرمات وعمليات السطو والابتزاز قد وفرت أبوابا مفتوحة لتصاعد أسهم وثروات هؤلاء، الذين يعدون اليوم تجارا في بازار السياسة والدين والأزمات المجتمعية، وليحتلوا الدرجات الأولى في سلم الأثرياء على حساب جوع الملايين من الشعب العراقي.

ما يصاحب الفشل في الميادين السياسية والاقتصادية، يشكل عامل ارتكاس في العديد من مفاصل الحياة اليومية للشعب. فالحقوق الإنسانية تضمن للأفراد وعموم المجتمع المشاركة السياسية الحقيقية في بناء الدولة وترتيب هيكلها، ولكن في حالة عراق اليوم نجد أن اختفاء التركيبة السليمة للدولة العراقية، تؤشره تجليات عديدة وتفضحه تصاعد لغة القهر والخوف والتسلط والتضييق على الحريات المدنية، وتشوهه وابتدال مفهوم الديمقراطية، وتجاوزات خطيرة على حقوق الإنسان، ويترافق كل ذلك مع بطالة كبيرة وتصاعد حدة التغرب بين أوساط المجتمع، ومثله التهميش والضياع وغياب كامل لمفهوم ومبادئ المواطنة. ومع انكفاء مفهوم المواطنة بات العراق بحدوده الجغرافية الحالية مهددا بالتشظي والضياع على يد أبنائه قبل غيرهم.

بقية.. حكومة الشراكة

للوصول على مغامم وتوزيع أرث سلطة صدام قبل نفوقها، لذلك وضعت قواعد لمحاصصة سياسية قومية طائفية بمباركة وتزكية من الإدارة الأمريكية، ولم يعترض أحد من جميع هؤلاء الذين شاركوا في تلك المؤتمرات، من التوصيف الذي طرح في المؤتمر على خلفية حالة التشرذم والتقسيم والتوزيع الطائفي والعراقي، وإنما قوبل التوصيف والتوزيع بفرح واستبشار، وتسابق المجتمعون لتثبيت حجومات القومية والطائفية حسب المنظور الحزبي، ومن ثم تأكيد حقوقهم ومستحققاتهم في السلطة القادمة، بعيدا عن فكرة إعادة بناء وطن وتكريس هوية وطنية، خربت وأقصيت على مدى عقود طويلة. كانوا جميعا صدى لرغبات وسياسات الإرادة الأمريكية. وكما هو معلوم فإن الإدارة الأمريكية دقتت شخصيات الجميع، ودرست طبيعة الشخصية العراقية، وواقع الحراك المجتمعي، ونجحت في إحداث وقائع مريبة على الأرض، هياث لجعل تلك الشخصيات الحزبية في مقدمة المشهد، ليكونوا دعاة بررة للمشروع القديم الجديد الساعي لتمزيق ما تبقى من الهوية الوطنية وتقسيم العراق، وقد أوفى الجميع بتعهداتهم وعمل دون كلل على فصم عرى ووشائج المجتمع على علاتها وضعفها، من خلال تصعيد لغة الخطاب القومي والطائفي المشحون بالبعداء والكراهية، والذي بدأ على عهد حزب البعث وتبينته الولايات المتحدة كمشروع يعيد ترتيب الأوراق لمستقبل العراق القادم. وبعد إجراءات تزوير في وقائع العملية السياسية مع غياب كامل للوعي المعرفي للجماهير، وضع هؤلاء على رأس السلطة وبمسمى سلطة شراكة وطنية.

منذ أولى ساعات عمل تلك السلطة ظهر أن واحدة من المهام تتقدم الجميع في جدول الأعمال، ألا وهي تهميش وتفكيك مفهوم الدولة العراقية وبناء ترتيبات لإدارة السلطة من خلال تقاسم مؤسساتها ووظائفها والاستحواذ على جميع موارد الدولة ومنافعها وفق المصالح الشخصية والحزبية، وهذا الأمر شكل ومنذ البداية عصب التنازع والعداوة، ليس فقط بين الأوساط الحزبية وإنما كانت المهمة الرئيسية التي قادتها تلك الشخصيات والأحزاب ولا زالت، هي ترحيل الشحن القومي والطائفي ليكون سمة للتنازع والتقاتل بين الأوساط الشعبية العراقية، تستعر فيه المشاحنات والجرائم وسط الشارع العراقي وترافقه دعاوى الكيدية وجرائم نهب المال العام والرشا، لتكون طبيعة معارك تمارس بين جميع تلك الأطراف الحزبية والشعبية دون وازع من ضمير وشرف مهني أو وطني، وباتت تلك المهمة أكثر الوسائل المستخدمة في التحريض والطعن بالأخر. ودون حياء تجري جميع تلك المسميات القذرة تحت يافطة حكومة سميت بحكومة الشراكة الوطنية.

الفساد في العراق... الشفافية غائبة... والكبار مشاركون

العامية تبلغ حوالي (642) مليار دينار عراقي وتقريبا (10) مليارات دولار امريكي. كما صنف التقرير احواله المتهمين وفق منصب المتهم، وقد بلغ (11) وزير وما بدرجته متهما، و (171) درجات خاصة ومدراء عامون ومن بدرجتهم، (4429) دون ذلك متهما. وقد بلغ اعداد المتهمين المتلبسين بالجرائم المشهود (413) متهما، وقد صنفوا على وفق جريمة الفساد المرتكبة.

لا يمكن حصر المبالغ المسروقة والمهدرة نتيجة لظاهرة الفساد المخفية وبالتالي عدم مقدرة قياس المشاريع والبنى التحتية وتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة فيما اذا تم استخدام هذه الاموال. الا انه يمكن الشعور بتأثير الفساد على الوضع الاجتماعي والسياسي ومن ثم الوضع الاقتصادي في العراق من خلال عدة طرق يقع في مقدمتها استياء و تهرب الجمهور من دفع الضرائب بسبب انعدام ثقتهم بالدولة، خلق طبقات اجتماعية غنية واخرى فقيرة معدمة بسبب التوزيع الغير العادل للثروة والدخول، مما نتج عنه التظاهرات وعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي وتفتشي ظاهرة البطالة، تأخر اقرار الموازنات في كل سنة وعدم اقرارها في بعض السنوات، مما اثر بصورة مباشرة على تلوّك العديد من مشاريع البنى التحتية. قد تسبب عدم اقرار الموازنات بدهر اموال طائلة نتيجة نقص الإيرادات بسبب عدم تطبيق خطة الحكومة المالية المتمثلة بالموازنة والتي ستتضمن بالضرورة إجراءات تعظيم الإيرادات. وبما أن المصروفات والتي دائما ما خطط لها وفق الإيرادات التي يتم الحصول عليها خلال السنة، وبما أن الخلل في الإيرادات قد وقع مما انعكس على المصروفات.

وفي جانب الاستثمار تسبب الفساد في العراق الى خفض معدلات نمو الاستثمار الخاص لان الرشوة تمثل تكاليف اضافية لمستثمرين مما دفعهم إلى التقليل من استثماراتهم ومن ثم خفض حجم العرض السلعي الكلي وانخفاض الطلب على الايدي العاملة مما يؤثر سلبا على معدلات النمو الاقتصادي. أن التكاليف الإضافية الناتجة عن الرشوة تمثل زيادة في تكاليف الخدمة او السلعة، وهذا يؤدي إلى سوء تخصيص الموارد والتأثير سلبا على الكفاءة فالمواطن او المستهلك يدفع أكثر من سعر الخدمة او السلعة الحقيقي بسبب تكلفة الرشوة. في النتيجة تسبب الفساد في العراق بتدني كفاءة الاستثمارات و ضعف البنية التحتية التي حدثت من الموارد المخصصة للاستثمار، بالإضافة إلى تدخل الوساطة في اختيار المشروعات الانشائية وانتشار الغش مما أدى الى تدني نوعية الطرق والجسور والمنشآت العامة في العراق.

* نقلا عن شبكة الاقتصاديين العراقيين

لا يمكن اخفاء او انكار حقيقة ان التصدي لموضوع الفساد في العراق وكبار الفاسدين واحزابهم والى المجموعات المسلحة التي تقف خلفهم لا يخلوا من مجازفة في ظل الانفلات الامني وعدم الاستقرار السياسي وغياب الدولة، لكن الامانة العلمية وخيرات هذا البلد الذي ما بخل بها على ابناؤه قط، ولاسيما الكاتب لهذا المقال، تجربنا الى نقل حقيقة ما يمر به الوضع الاقتصادي المزري لان العالم بدأ ينتقل بشكل كبير الى استغلال الطاقات المتجددة في توليد الطاقة والتخلي تدريجا الاعتماد على النفط ولكن مازالت موازنة الدولة العراقية تعتمد بشكل كبير على إيرادات النفط، ولكن السؤال الذي يمكن طرحه هنا! هل ان مشكلة العراق الاقتصادية تكمن في الاعتماد الكبير على عائدات تصدير النفط الخام فقط؟

في الحقيقة ان مشكلة الاقتصاد العراقي تقع في عدة قضايا، في مقدمتها استنزاف الفساد المالي والإداري والذي يقف عائقاً امام تنفيذ المشاريع الاستثمارية والخدمية وكذلك في سوء استخدام هذه العائدات الضخمة في عملية التنمية الاقتصادية. وفقا الى بيانات وزارة المالية دائرة المحاسبة بلغت مجموع الإيرادات الفعلية لسنة 2021 حوالي (109) تريليون دينار، شكلت الإيرادات النفطية ما نسبة (88,6%) من اجمالي الإيرادات الفعلية، بينما شكلت الإيرادات غير النفطية (11,4%). وكان في المخطط للحكومة الحصول على إيرادات غير نفطية تصل تقريبا الى (20) تريليون دينار، ولكن ما تحقق فعلاً تقريبا (12) تريليون دينار(1)، وذلك على عكس من ما تضمنته ورقة الاصلاح من تأكيد على زيادة مساهمة الإيرادات غير النفطية، ولاسيما زيادة الحصيلة من الضرائب، بما يتناسب مع حجم الأوعية الضريبية المتاحة، عن طريق تنفيذ اصلاحات على مستوى الادارة الضريبية، سواء ما يتعلق بالضرائب المباشرة (الضرائب على الدخل والثروات) أو الضرائب غير المباشرة (الضرائب على السلع ورسوم الانتاج). إلا أنّ الحصيلة من الضرائب لم تشهد تطوراً ملحوظاً، حيث لم تشكل نسبة مجموع الضرائب سوى (4,2%) من اجمالي الإيرادات الفعلية للميزانية، كما أنها لا تتجاوز (1) 5% من قيمة الناتج المحلي الاجمالي. مما يعني استمرار الحصيلة المتدنية للضرائب وانخفاض أهميتها النسبية من اجمالي الإيرادات مقارنةً بالبلدان الريحية الأخرى. وهذا يثير الكثير من التساؤلات عن دور الفساد في انخفاض التحصيل الضريبي والكمركي.

في المقابل نكرت هيئة النزاهة الاتحادية في تقريرها السنوي لعام 2021، أن مجموع الاموال العامة التي تمت إعادتها الى حساب الخزينة

قضية عراقية...

هل العراق دولة ضعيفة أم منهارة أم هشّة أم فاشلة..؟



زكي رضا

كل سلطة سياسية تقع على عاتقها تحقيق جملة من المسائل التي تنظم الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، ويبقى توفير الأمن هو العامل المهم الذي على السلطة العمل على إرسائه. فغياب الأمن لأي سبب كان يعني نفس كل ما تستطيع السلطة توفيره أو تكون قد وفرتة بالفعل، وعدم قيام السلطة بواجباتها الأساسية في تنظيم الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما يوفر حياة مقبولة لشعبها وفق إمكانياتها الاقتصادية والمعايير الدولية يعني فشل الدولة التي هي على رأسها. والسؤال الذي علينا طرحه في حالة العراق هو: هل العراق دولة ضعيفة لا تمتلك مصادر لتوفير خدمات لشعبها، أم دولة منهارة نتيجة انهيار مؤسساتها القائمة، أم دولة هشّة فشلت فيها السلطة بتوفير الأمن ومكافحة الفقر والبطالة، أم دولة فاشلة جمعت الكثير من المفاهيم والصفات التي ذكرناها لترتّب عليها؟

لا يوجد تعريف دقيق لمصطلح الدولة الفاشلة، فروبن دروف Robbin Droff عرّف الدولة الفاشلة "بأنها الدولة التي تفقد الحكومة بها إمكانيات القيام بوظائفها الأساسية، وهي حكومة فاقدة للشرعية وتعاني من انهيار اقتصادها" (1). فيما عرّف روبرت روتبيرج Robert Rotberg الدولة الفاشلة في مقال له تحت عنوان (الدولة الفاشلة في عالم الأرهاب) نُشر عام 2002 "بأنها دولة فاقدة للشرعية، وتعاني من انهيار الاقتصاد في مواجهة الأرهاب بالإضافة لانهيار النظم القانونية المحليّة لمواجهة الجريمة والأجرام الذي تمارسه قوات الأمن التابعة للدولة" (2). أمّا مركز أبحاث الأزمات في كلية لندن للدراسات الاقتصادية فقد عرّف الدولة الفاشلة بأنّها "حالة انهيار الدولة، أو الدولة عاجزة عن أداء وظائف التنمية وحماية أمنها وفرض سيطرتها على أراضيها وحدودها" (3). وهناك دراستان أحدهما لكل من جيرالد هيرمان Gerald B. Herman وستيفن راتنر Steven Ratner أشارا فيها إلى أنّ الدولة الفاشلة هي التي "لا تستطيع أن تلعب دورا كيان مستقل"، وأخرى لويليام زارتمان William I. Zartman يقول فيها أنّ الدول المنهارة هي "تلك الدول التي لم تعد قادرة على القيام بوظائفها الأساسية".

لو تركنا الإشكالية السياسية بين المركز والإقليم ودور الجيش العراقي وعدم تواجه على الحدود الدولية بين العراق من جهة كوردستان ودولتي إيران وتركيا، باعتبار قوات البشمركة جزء من الجيش العراقي. فإنّ وجود

قواعد عسكرية تركية على التراب الوطني العراقي دون اتفاقيات مبرمة بين الدولتين كالتى تنظم العلاقة بين أمريكا والعراق، وفقدان الدولة والسلطة إحتكارها للقوة نتيجة وجود قوات مسلحة رديفة لها بل ومهددة لها في أحيان كثيرة كالمليشيات المتعددة، بل وحتى تهديدات قوات البشمركة بمواجهتها في مناطق معينة إثر أزمات سياسية كالتى حدثت أثناء الإستفتاء على الانفصال، نرى أنّ العراق قد حقّق النقطة الأولى من خصائص الصندوق بدرجة قريبة من العشرة، علماً أنّ النظام البيئي بعد العام 1991 يشترك مع سلطة اليوم في هذه الخصوصية.

لو فرضنا أنّ السلطة شرعية كونها تأتي عبر صناديق الإقتراع، فإنّ السلطة الحالية ليست بسلطة شرعية كونها لم تحصل على أصوات الناخبين. وسواء كانت السلطة شرعية أم لا، فإنّها عاجزة عن اتّخاذ قرارات موحدة نتيجة فساد النخب السياسية وولاءاتها لجهات إقليمية ودولية. لذا نرى أنّ صراعاتها فيما بينها وهي في حالة تناسل مستمر لا تخرج عن دائرة مصالحها الحزبية والفئوية ومصالح تلك الجهات. فالسلطة على سبيل المثال عاجزة عن إتخاذ قرار إنشاء جيش وطني موحد، لأنّ هذا الجيش سيهدّد حياة الميليشيات المسلحة وبالتالي يهدد مصالح القوى التي تمتلك هذه الميليشيات للإستفادة منها في مواجهة الدولة.

الفساد في العراق اليوم أمسى ثقافة حتى بين طبقات الشعب المختلفة، والسلطة التي هي أعلى هرم في الفساد وهي تبني المناصب الإدارية والوزارات لمن يدفع أكثر كرّست الفساد في جميع مفاصل الدولة نتيجة هذه الثقافة البائسة، وعليه فإنّها غير قادرة على تقديم خدماتها لـ "شعبها". فالرشوة والأتاوات والتهديد والابتزاز وعدم تطبيق القانون، ساهمت وتساهم في منع الإستثمارات الأجنبية عدا تلك المرتبطة ببعض دول الجوار التي تمتلك أذرع مسلحة بمعرفة الدولة نفسها.

هل العراق يعمل مع محيطه الإقليمي كعضو كامل العضوية في المجتمع الدولي؟ هل الدولة العراقية قادرة على بناء سياسات متوازنة وطبقاً لمصالح شعبنا ووطننا مع إيران وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية مثلاً؟ هل للعراق دور في محيطه العربي والخليجي والسلطة

وهناك آراء أخرى لباحثين تقول أنّ الدولة الفاشلة، هي التي تحكمها الميليشيات، أو تلك التي تكون عاجزة عن تحقيق الاستقرار والسلم لشعوبها نتيجة عجزها أمام قوى العنف الموازية لعنف الدولة، أو تلك التي تفقد السيطرة على أراضيها أو جزء منها ما يعني عدم الإيفاء بالتزاماتها تجاه شعوبها وتوزيعها العادل للثروة، أو تلك التي فيها نزح نتيجة صراعات طائفية أو عرقية أو دينية. ومثلاً للزلازل مقياس (ريختر) لقياس شدتها و(واط) لقياس القدرة الكهربائية، فهناك مقياس لقياس فشل الدول وهو مقياس الدول الفاشلة (Fragile States Index) الذي يصنّف فشل الدول إستناداً لأوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

ومن المؤسسات التي أهتمت بتعريفات علمية للدول الفاشلة، صندوق السلام (Fund For Pease) وهو مؤسسة أمريكية غير ربحية تأسست في واشنطن سنة 1957، وقد حدّد الصندوق أربع خصائص في تعريفه للدولة الفاشلة تمثلت بـ:

- ١ - فقدان سيطرة الدولة على أراضيها أو جزء منها، أو فقدان إحتكار الإستخدام المشروع للقوة والسلطة داخل أراضيها.
 - ٢ - تآكل السلطة الشرعية، لدرجة العجز عن إتخاذ قرارات موحدة.
 - ٣ - عدم القدرة على توفير الخدمات العامة.
- عدم القدرة على التفاعل مع الدول الأخرى كعضو كامل العضوية في المجتمع الدولي.



ولم يكتفي الصندوق في تعريفه للدول الفاشلة بالخصائص الأربع أعلاه، بل وضع مجموعة معايير وفق آليات علمية ومسح لعشرات الآلاف من المصادر الأخبارية وجمعها وتحليلها وتأطيرها بالنهاية في 12 مؤشر فرعي هي "الضغط الديموغرافي، اللاجئين والنازحين، انتشار الظلم، حق السفر والتنقل، الناتج الاقتصادي المتفاوت، الإنحدار الاقتصادي، شرعية الحكم، الخدمات العامة، جهاز الأمن، الفصائل والطوائف المختلفة، التدخل الخارجي" وخصّصت قيمة من (صفر - 10) لكل مؤشر، وكلّما حازت الدولة على أعلى الدرجات كمعدل لقيم المؤشرات، كلما كانت تحتل مركزاً أعلى في جدول الدول الفاشلة.

فلسفة السخرية وقهر الواقع

وجهة نظر.. وما زالت "إيران" تطالب بتعويضات حرب

من خلال تلك الفصائل المسلحة الموالية (العميلة) في أسناد (حزب العمال الكردستاني) المعادي للحكومة التركية أنطلاقاً من الأراضي العراقية ما جعل الدولة العراقية هدفاً للاعتداءات التركية المنكرة.

أقتصادياً و هنا (مربط الفرس) كان (العراق) السوق الذي استوعب كل المنتجات الإيرانية و حتى تلك التي يملك العراق منها الكثير فقد عطل (وزراء النفط) أستثمار حقول الغاز العراقية لصالح أستيراد الغاز الإيراني و كذلك فعل (وزراء الكهرباء) حيث أوقفت مشاريع إنشاء محطات توليدية جديدة و جمدت اتفاقات الربط الكهربائي مع دول الخليج العربي و الأردن ما أضطر العراق الى أستيراد الكهرباء الغالي الثمن من (إيران) و كذلك عمد (وزراء الصناعة) الى تعطيل المصانع العراقية و أخرجها من الخدمة و كانت النتيجة ان غابت المنتجات العراقية الرصينة من الأسواق التي غزتها المنتجات الإيرانية و كانت السلع الزراعية العراقية عالية التكلفة و غالية الثمن ما جعل المنتج الزراعي الإيراني يغزو الأسواق و يطيح بالزراعة و الفلاح العراقي و هذا ما تقصد عمله (وزراء الزراعة).

هل كان هناك من مزيد من أستنزاف للموارد و الثروات العراقية كانت الأجابة عند المصارف و شركات التحويل المشبوه و التي بدلاً عن تمويل المستوردات للبضائع الصناعية و المنتجات الزراعية و التي يكون المواطن العراقي في حاجة ماسة اليها كانت الكثير من تلك الأموال تستقطع و تحول الى (إيران) و قد قيل (اذا عرف السبب بطل العجب) و هذا ما ينطبق على الحال في العراق البلد الغني و الفاحش الثراء و الشعب الفقير المعوز فان تلك الأموال التي يسرقها سماسرة الأحزاب الإسلامية و زعمائها و كذلك يهرب القسم الآخر منها و يودع في خزائن (الحرس الثوري الإيراني) الذي يستخدم هذه الأموال المنهوبة من العراق في تمويل عملياته و أنشطته و الأذرع التابعة له و هكذا تبتد و تسرق ثروات الشعب العراقي نهراً جهاً على أيدي لصوص الأحزاب الإسلامية و أذرع إيران في العراق و ما زالت (إيران) و رغم مئات المليارات من الدولارات المنهوبة من قوت الشعب العراقي تطالب بالتعويضات عن الحرب في مفارقة مضحكة لكنها مكبية في الوقت ذاته.



حيدر الصراف

لم تكثف (إيران) من جعل (العراق) ميداناً لنشاطاتها و ساحة لتصفية حساباتها و حديقة خلفية تسرح فيها و ترمح دون حسيب او مراقب بعد ان أتاحت الأحزاب الإسلامية (الموالية) و شرعت ابواب البلد (العراق) امام الأطماع الأيرانية السياسية و العسكرية و الأقتصادية بعد ان أطاحت القوات الأمريكية الغازية بالنظام السابق و الذي هو بدوره كان (المبادر) في التفريط بالسيادة العراقية و فتح المجال امام المتربصين في انتهاك حرمة الوطن من خلال تلك السياسات العدوانية الحفقاء و أفعال الأزمات و الحروب لكن الأنتهاك الصارخ للسيادة و الكرامة الوطنية كانت مع تسلم هذه الأحزاب الإسلامية الحكم من القوات الأمريكية و أقل ما يمكن ان توصف به هذه الأحزاب الإسلامية هو الخيانة و العمالة.

سياسياً كان حكام (إيران) قد أوكلوا مهمة الدفاع عن سياساتهم العدوانية في المنطقة الى وكلائهم (حكام) العراق و الذين اصبحوا و كأنهم (سعاة بريد) لا أكثر و لا أقل ينقلون الرسائل و الردود بين الحكومة الأيرانية و حكومات دول المنطقة المتخاصمة معها فكانت (بغداد) مكاناً للقاء و التباحث بين إيران من جهة و السعودية من جهة اخرى و التي من خلالها الى (مجلس التعاون الخليجي) و ان لم تأت بنتيجة ايجابية محتملة فأنها كانت محاولة أيرانية للتقرب من دول الخليج العربي و كانت كذلك (وساطة) عراقية لتقريب و جهات النظر بين إيران و كل من الحكومتين المصرية و الأردنية و ما زال (ساعي البريد) هذا نشيطاً و محملاً بالرسائل (الأيرانية) التي يتوجب عليه توصيلها الى الأطراف التي لديها عداة مع الحكومة الأيرانية و ما أكثرها.

عسكرياً فالأختراق الأيراني للعراق كان طويلاً و عرضياً و من الشمال الى الجنوب و من غرب البلاد الى شرقها و كانت قوافل السلاح المرسله الى (حزب الله) اللبناني تمر عبر الأراضي العراقية في حماية من الفصائل الولائية المسلحة و التي تتخذ من الحدود العراقية السورية قواعد و معسكرات لها و التي لطالما تعرضت قواعد تلك الفصائل لهجمات أمريكية و أسرائيلية أوقعت فيها خسائر مادية و بشرية جسيمة و كان الضحايا (كالمعتاد) من العراقيين يسقطون دفاعاً عن المصالح الأيرانية و كانت القوافل العسكرية تعبر الحدود على الدوام و كذلك كان الدعم الأيراني



جريمة ملجأ العامرية ارتكبتها الجيش الأمريكي وتجاهلتها حكومات الاحتلال



بقية.. هل العراق دولة ضعيفة

لقد فشلتم فشلا ذريعا.. فلماذا الاصرار على البقاء؟

والخليجي والسلطة تبني علاقاتها وفق مفاهيم طائفية؟ هذه الأسئلة بحاجة الى إجابات لنحدد قيمة (صفر - 10) للدولة وهي تبني علاقاتها مع محيطها وفق مفهوم طائفي متسلحة بميليشيات تملّي على السلطة بقوة سلاحها شكل هذه العلاقات وعمقها.

العراق اليوم لا يمتلك نظام اقتصادي مؤسستاتي، ولا يمتلك نظام مصرفي حقيقي، ولا يمتلك بني تحتية ذات كفاءة عالية، ولا يمتلك مؤسسات صحية لخدمة مواطنيه، ولا يمتلك نظام تعليمي متقدم، ولا يمتلك طاقة كهربائية كافية لتشغيل ورش أصحاب الحرف ولا نقول المصانع التي تهملها الدولة أو تلك التي باعته بعد أن أصبحت خردة لدول الجوار، ونسب الفقر والبطالة والامية والجهل والجريمة فيه مرتفعة، ولا يمتلك زراعة وثروة حيوانية كافية وعليه فليس عنده أكتفاء غذائي، ويقتل ويقمع ويلاحق من يتظاهر ضد سلطة الفساد والمحاصصة، وفيه مخيمات لنازحين من طائفة معينة نتيجة حرب طائفية، السلطة بالعراق غيرت الطبيعة الديموغرافية لبعض المناطق وفق مفهوم طائفي كما مناطق حزام بغداد. في العراق هناك ميليشيات مسلحة بعلم الدولة، بل أصبحت هي الدولة بعد أن أخترقت المؤسسة السياسية لتمثل في البرلمان والحكومة والجيش والأمن الداخلي. العراق اليوم نتيجة ضعف الحكومة وصراع الطوائف والقوميات فيما بينها حول النهب المنظم للثروات، أصبح ونتيجة لآلات هذه الطوائف والقوميات ساحة للتدخلات الإقليمية والدولية وفاقدا لسيادته.

لو عدنا الى صندوق السلام وتقييم (صفر - 10)، فإن العراق اليوم وفي ظل سلطة الفساد والمحاصصة، دولة فاشلة بنسبة عالية. ولتستعيد الدولة عافيتها فإننا بحاجة الى دولة تستعمل عنفها في مواجهة الميليشيات المسلحة، دولة متحررة من البعدين الطائفي والقومي، دولة قانون ومؤسسات حقيقية، وهذه الدولة هي الدولة العلمانية الديموقراطية.

مصادر

- (1) عبد السلام البغدادي- مجلة دراسات شرق أوسطية - العدد 65 - ص 35
- (2) المصدر أعلاه
- (3) المصدر أعلاه



حمزة رشيد

من اهم انجازات رئيس وزراء الإطّار التنسيقي بعد شهر من استلام المنصب :

- صعود الدولار من 140 الى 150 الف دينار عراقي لكل 100 دولار - إلغاء التدقيق الأمني وسحب الجهات الاستخباراتية من دوائر الحكومية بمحافظات السنة لتسهيل على ذوي الارهابيين بانجاز معاملاتهم من دون اي معرقلات . - سرقة رواتب شهر الحادي عشر لجهاز الامن الوطني التي تقدر باكثر من 20 مليارات دينار - تفعيل المادة 140 من الدستور الخاصة بالمناطق المتنازع عليها وخلف باب تازم جديدة في هذه المرحلة ما بين الحكومة المركزية وحكومة اقليم كردستان بسبب المحاصصة ما قبل ترشيح مرشح حزب الدعوة الاسلامي محمد السوداني. - إطلاق سراح نور زهير جاسم المتهم الأول بسرقة صفقة القرن في العراق بعد محاصصة ودعم من الاحزاب المشبوهة .

• ازدياد تقييد الحريات العامة • استمرار الاعتقالات اتجاه الناشطين والاعلاميين وكل من يقف بوجه حكومة الفساد وشخصياتها .
• عدم الكشف عن المغيبين والمعتقلين والمستشبهين في حملات حكومة الكاظمي وما بعدها.

والحقيقة ان حكومة السوداني هي امتداد لسياسة حكومة الكاظمي وليس اكثر.

وهناك العديد من الاسئلة التي اتمنى من السوداني ان يجيب الشعب عليها بعد ان ابعد نفسه عن قضية رفع سعر الدولار واستمر بنفس النهج كما فعل الكاظمي.

- هل ستنفذ طلب اطلاق سراح المعتقلين المظلوميين خلف القضبان.
- هل ستحارب الميليشيات المسلحة .
- هل ستنفذ مشروع القناة الجافة المجفّف بحق العراق.
- هل سوف يتم بيع القطاع العام لدول الجوار.
- هل سوف تعطي استثمارات استراتيجية لدول الجوار والغرب على حساب المواطن العراقي.
- هل سوف تعطى الاراضي الزراعية للاستثمار لدول الجوار بدلا عن تطوير الزراعة العراقية.
- هل سوف يبني اي مصنع او محطة كهرباء او اي مشروع انتاجي عراقي.

الصعاليك

” رصد الاحداث الامنية والاجتماعية والسياسية الدامية في العراق ونشرها، مهمة كل وطني غير على بلاده.. الرأي العام في كل مكان، عليه ان يعرف ماذا يجري في بلاد الحضارة والارث الثقافي.“



الأمس واليوم



مقتدى الصدر لم يعد صوتا مؤثرا لا في السياسة ولا القرار انتهى عهد قوته وذهب ربحه.

كان يعتقد ان زعله على الاحزاب والعملية السياسية مثل زعله حين يغضب على غياب جمهوره في خطب الجمعة فينسحب بعد دقيقتين او ثلاثة ولا يكمل الخطبة فيتوسل به اتباعه ويذرفون الدموع من أجل عودته، الذي حدث ان الاحزاب السياسية المؤتلفة معه رمته بسبع حجارات وطشت الماء خلفه وهللت فرحا بانسحابه ثم شكلت الحكومة بالتآلف مع خصومه ولم يبق لجماعته وقطيعه السياسي سوى البكاء على حظهم العاثر وعض أصابع الحسرة والندامة.

مفهوم النقد ولزومياته بأحكام أدب الكتابة.. (2-1)

أمام قصة مختلفة، أمام ثقافة مختلفة، حتى الأفراد، فقط، اعتماداً على متطلباتهم لهم غاياتهم المحددة.»

يقول ألفريد كير Alfred Kerr: (النقد هو الأهم في هذا العالم إذا كان أيضاً فناً. لسوء الحظ، الأمر ليس بهذه البساطة. من هنا فإن الناقد هو الخالق المضاد الذي يقف في أحيان كثيرة في الطرف الآخر من الكون).. الكاتب عندما يخلو بنفسه للكتابة حول موضوع ما، يشعر بنشوة سمو باردة، أعظم من فراند العصر. فقط الضجة الغوية؟ تجعل من كتاباته أمراً ممكناً في مكان ضيق، لكن بفضل جلدة النقد كما يقول ألفريد: (لم يعد أي ناقد يعتبر نفسه ديوس سيكوندوس deus secundus الإفلات من العقاب وسط مسرح مليء بالأحكام).. ألفريد كير، المصاب بجنون العظمة، ساوى بين النقد، لا: فقه، لكنه ذهب أبعد: (إلى أن النقد أفضل من الشعر). لديه أيضاً تشبيه ديني جميل: (الفنانون يتبعون خالق السماء والأرض كمدعين أرضيين يتخيلون أولاً ما سيكون). ويصف الناقد الذي لا يقف في نهاية سلسلة الاستغلال، بل السلسلة الكونية للخلق نفسه بـ (المبدعين الذين يفسرون الوجود من خلال تعريفهم الفكرة وأشكال النص وأنواعه بابتساماة متسامحة تاريخياً) بالإشارة إلى أعمال المشاهير الأربعة جوته وشيلر وويلاند وهيردر.

استفاد عصر التنوير المعروف باسم "عصر المنطق" وهو حركة فكرية وفلسفية هيمنت على الأفكار في القارة الأوروبية خلال القرن الثامن عشر، من الأنماط القديمة لعصر النهضة بين القرن الرابع عشر والقرن السابع عشر، لمعالجة فكرة التنوير أدبياً. وكان في المقام الأول تركيز النداء الأدبي على تصميم توازن متناغم بين العقل والشعور، يكون نموذج للفترة الكلاسيكية الجديدة. لم يكن الأمر يتعلق بتصوير الواقع أو التنديد بالمظالم الاجتماعية بداية، بل أراد تقديم أنماط لتحديد الهوية التي يجب أن تتقف الناس ليكونوا أخلاقياً. أخذ لاحقاً مجموعة متنوعة من النماذج النقدية للأوضاع التي تعاني منها المجتمعات، مع انتقاد كبير للنسبية الثقافية واستخدام استعارات ما بعد الحداثة لشرح جميع الظواهر الجيوسياسية الحديثة غير العادلة في الغرب، بما في ذلك قضايا العرق والطبقة والسلطة الأبوية وآثار الرأسمالية الراديكالية والقمع السياسي..

البقية في العدد القادم

” لفترة طويلة ارتبطت أسطورة لوريس Loris البالغة من العمر ستة عشر عاماً، والتي جسدت بامتياز اليأس بهروبها الجمالي من الحياة في معبد الجمال.“



عصام الياسري

المفاهيم واللباقة الأدبية. لاعتبارات أخلاقية ترتبط بفلسفة الإنتماء لإرث ثقافي وحضاري يُعزّز به ويُعتبر المثقف جزءاً من تلك الحضارة ومكمل لثقافتها، وبالتالي احترامه يجسد إحترام الموروث الوطني - الثقافي المترامي الأبعاد.. أحياناً أقرأ المواضيع النقدية العربية "كتابات نقدية" في مجالات متنوعة، إنما بأشكال مختلفة عما نعرفه في "أدب النقد" لدى الثقافات الأخرى. إلى حد كبير هي حكايات تجريم، نتيجة انفعالات شخصية، لا تمتلك رؤية، ليس فقط الجمالي والشاعري، إنما حاضرننا من خلال عيون حقبة ماضية، تم التعرف عليه وتدوينه بفعل ذلك الحاضر نفسه. على الأقل ليلتزم "الناقد" بشروط وحدود وأفاق ما يكتبه ومدى تأثير ذلك على الحياة الثقافية في بلده.. أعتقد ينبغي على الناقد العربي أن يكتب كما هو متاح في الثقافات الغربية نقداً موضوعياً ينسجم مع عصر حاضره: لأن أي فن أو رواية أو قصيدة لا تريد أن تتعرض لنقد زائف ومقيد. ومن ناحية أخرى، نجد أن الكثير لا يستطيع (إلا ما قل) أن يقترب في سياق أكاديمي من أي مكان أو حدث أو ظاهرة أو إنشاء أدبي أو فني بشكل كافٍ.

في مقالته بعنوان "الفن الوطني الديني الألماني الجديد" كتب غوته Goethe، الناقد للارتباك وحتى الخلط بين المجالات الدينية والجمالية، حول انسكاب الكاتب الألماني وأحد مؤسسي الرومانسيه في القرن الثامن عشر فاكنرودر Wackenroder على الرسومات الدينية والتأملات والقصص التي أثرت على تدفقات القلب لأخ الدير المحب للفن: «طالب المؤلف ببلاغة ملحة للعشق الدافئ لكبار السن، كما لو أنه الهدف الأعلى للفن، وأن قواعد المغازلة لدى كبار السن ليست لعبة فارغة، وأنهم لا يمتلكون باستمرار الصفات العاطفية، لذلك يُنظر إليهم على أنهم غير متفوقون على الأحدث - وبالتالي يتطلب حماساً ورعاً ومشاعر دينية، لا غنى عنها للقدرة الفنية - فيما ينظر النقد على أنه شر وتأثيره على الدين والدين عليه غير محدد تماماً. مع ذلك، كان على المعايير النقدية "التي تقترض مسبقاً على الأقل بعض الانتظام النسبي"، تقييم مثل هذه الأفكار بشغافية، بقدر ما هي مشروطة اجتماعياً وتاريخياً.. ما تسميه تافها، على سبيل المثال، يمكن أن يكون دقيقاً وعميقاً في سياق مختلف،

وعبادة الجمال، لم يكن بأي حال من الأحوال غير مبال، إنما يتم النظر إليه من خلال موضوعات التفاعل الاجتماعي - والاجتماعي التاريخي للمجتمعات وطبائعها وعاداتها وتقاليدها العامة. قد يكون ذلك مثيراً، لكنه في الفضاء العام "البيئية" تعبيرية، ليس لفلسفة الحياة الجمالية والشاعرية عند البشر فحسب، إنما الوعي الأدبي لمفهوم "النقد"، عكس الأعمال غير ذات الصلة التي ظلت مخفية عن الوعي لأنها لم تصبح عامة.

"المراجعات النقدية" إلى ما قبل عصر التنوير، كانت بشكل أساسي أفكار "سلبية أو إيجابية" بالنسبة لطرفي التجاذب، الكاتب والقاري، وهي بالكاد تكون موضوع بحث أدبي. لكن هناك إجماع عام على أن "النقد" ونحن نتحدث هنا عن ما يتعلق بالثقافات الغربية في أواخر القرن الثامن عشر على وجه الخصوص، قد تجاوز الدور الثانوي الذي نُسب إلى ذلك النوع من التصور المغلق. لذلك تضع الدراسات العصرية أهمية "النقد" بأشكاله المتنوعة، في المقدمة، وفي نفس الوقت تأخذ في الاعتبار حقيقة: أن "النقد" يشكل نمطاً جديلاً من الأنماط التي تتيح للمؤلف مراجعة صياغة أفكاره. مع التركيز على أهمية ما يجلب معه من تصور جديداً تماماً للواقع، مع الوضع الاجتماعي المتغير بشكل عام والوضع السياسي والتقليدي بشكل خاص.

مفهومنا نحن العرب، لأدب النقد، في أغلب الأحيان نصبح "جلادين"، ننحاز إلى صراعات اجتماعية - سياسية أو عقائدية، وفي العموم على أساس المجاملات وليس المهنية. الكتابات النقدية عندنا في أغلب الأحيان (ولا أعم) لا تعتمد الموضوعية، حينما تتناول مبدعاً أو كاتباً ما. ولا تتناول مؤلفات المؤلفين الشعرية أو الروائية أو الفكرية وحتى في شأن السينما والمسرح والفنون التشكيلية، من زوايا حرفية حيادية، يقوم بها، الكاتب أو الشاعر أو الفنان الناقد المتخصص، يعتمد في مراجعته النقدية على التيارات القيمة والجمالية والانطباعية والشاعرية، ولا يجد صعوبة في فهمها وإحاطتها بالأحكام التعبيرية واللغوية والفلسفية.. من خلال متابعتنا للثقافات الغربية، الأوروبية تحديداً، وبغض النظر عن مدى شيوع كتابة النقد في مواضيع مختلفة وبمساحات واسعة، ألا أن القاعدة العامة لا تقبل "نقداً" يتعرض لشخص المثقف، ولا يتواءم مع

تصريح صحفي

منظمة الدفاع عن حقوق الانسان في -

العراق/ المانيا (اومرك)..



اوقفوا استخدام العنف!.

اوقفوا الحروب!...

امنوا احكام الاعدام!...

في الوقت الذي تهنيء منظمنا البشرية بالمناسبة الـ 74 للاعلان العالمي لحقوق الانسان بصفته اهم وثيقة دولية، تؤكد على مبادئ الحرية والعدل والسلام كاساس لتوافق وتاخي المجتمع الانساني. تتابع منظمنا في الوقت نفسه ، بقلق شديد ما يجري من انتهاكات فظيعة وميرمجة الواسعة والشديدة لحقوق الانسان في العديد من مختلف المناطق في هذا العالم القلق... ونخص بذلك شجبنا الشديد الحرب الروسية/ الاوكرانية وندعو الى وقفها الفوري وحل الخلافات بالطرق السلمية ، كما وتدين منظمنا وتشجب بقوة استعمال العنف و القوة المفرطة ضد المتظاهرين السلميين في ايران والعراق وندعو الى تحقيق مطالبها العادلة في الحياة الحرة والكرامة...

وتدون منظمنا دعوتها الى الامم المتحدة والمجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان للتضامن مع الشعب الايراني والمطالبة واستنكار حملات الاعتقالات واحكام الاعدام والدعوة لاطلاق سراح جميع المعتقلين والمساجين السياسيين في إيران.. كذلك اعلان التضامن مع الشعب العراقي في حراكه السلمي ونضاله العادل الهادف لبناء دولة المواطنة المتساوية في العراق...

اومرك/ 11 / 12 / 2022

آراء فكرية - أتذكر "آينشتاين" ، كيف ، ولماذا؟

طويلة في مختبرات وورش عمله!!! ومن الطرائف التي نحملها عن " البيرت آينشتاين" صورته المشهورة وهو بخرج لسانه على سبيل الظرافة! وصورته مع زوجته التي لم ينعم عليها الله بجمال انثوي، لتذهب التعليقات في اتجاه تبرير سبب بقائه اوقاً



د. نزار محمود

كل يوم تقريباً

أتذكر "آينشتاين" ، كيف ، ولماذا؟

بعيداً عن ديانته وما يشاع عن انكار لمنجزاته، فإن " آينشتاين" في العرف الشائع عالم فيزياء عبقرى، يعرف عنه مليارات البشر معادلته في حساب الطاقة ونظريته النسبية في سرعة الزمن.

غالباً ما اتخذ من طريقي من المسكن الى مكان عملي، الدرب الذي يمر بالشارع الصغير الذي سكن فيه "آينشتاين" للفترة ما بين 1917 الى 1932 قبل أن يهاجر الى الولايات المتحدة الأمريكية، وهو شارع "هاربرلاند شتراسه" الواقع في منطقة شوينه بيرغ، وفي العمارة رقم 5، وفي شقة في طابقها الرابع. كما أمر على صورة له مثبتة على احدى جدران محطة المترو، "بايريشه بلاتس".

ما الذي يثير في ذلك التذكر، وأنا العراقي المقيم في المانيا والمتجنس بجنسيتها كذلك منذ ما يزيد عن نصف عمري الذي بدأ يتجاوز السبعين؟

قرأنا حول تاريخ المانيا في الحقبة التي وسمت بالنازية وعن مجريات الحرب العالمية الثانية وما آلت اليه من تداعيات كارثية عليها، منها تقسيمها وتقزيمها. كما سمعنا وقرأنا كثيراً عن ما ارتكب من مجازر بحق اليهود خلال الحقبة الهتلرية، مما دفع البعض منهم الى الهرب الى بلدان أخرى. لم يعرف عن " آينشتاين" ذلك العالم، من دور سياسي أو مقاوم أثناء عيشه في ألمانيا التي ولد ونشأ فيها، أو حتى بعد هربه الى أمريكا، حتى أننا العرب أكبرنا فيه عزوفه عن أن يكون أول رئيس لدولة " إسرائيل" بعد تأسيسها عام 1948، أي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وسقوط الهتلرية ومقتل قاداتها.



آينشتاين برفقة العالم المصري مصطفى مشرفة في عشرينيات القرن الماضي في بور سعيد



يقول عالم الفيزياء الشهير "آينشتاين" أن المهارة العلمية وحدها لن تقيد البشرية أبداً حتى تتضم إلى فهم شامل للقيم الإنسانية.

منطاد الشوق

عازفة في المترو..



د. عدنان الظاهر

1 - أنطقُ بالفصحى يأتي ما لا يؤتى
شأنك ذا شأن الراعي أو هاما
يتقلصُ أو يهذي
يتملصُ من حفلٍ وصولٍ بريدِ الأهلِ
شأنُ الهالكِ في طينِ الوحلِ
لا يرفعُ رأساً إلا همساً
أو من خللِ الماسكِ بالنصلِ
فمُ وافتحْ للطارقِ باباً للحلِّ
يغشاهُ الضوءُ الساقطُ من سمِّ الظلِّ
لا تجزغُ لا تفرغُ
لا تفرغُ للموتى يأساً أجراسا
هيُّ للقادمِ منطادا
تأقتُ واشتأقتُ وتعترَّ مشاهيها
نحو الغاياتِ القصوى
وتلقفتُ مرأها من جاهرٍ واستعفى
وتمسكُ بالذكري الوثقى
صمتمك لا يكفي
هزي أقواسَ مدائن كسرى
دقي أجراسَ غفاةِ الناسِ
قد يأتي أو قد لا يأتي ...
لا من جدوى.

2 - أتذكُّرها ...

أتخيّلُ مأربَ مهواها
تمشي أسرع من خطوةِ نجواها في حسمِ الظلِّ
لا نفسُ يتصدى في الصدرِ
لا شفةُ تتحرّكُ ظمأى
ما حُكِّمُ الفوضى تتمردُ قولا
تتجمدُ أطواقُ دُخانٍ في مقهى
تتحدى روادَ التقليدِ الأعمى
مُري مرَّ الطيفِ العابرِ للذكري
واستبقي ما فاتَ الصدرِ المخلوغِ وما أبقي
وأصيخي السمعَ لموكبِ أوجاعِ المشي
لا يُتعبُ أضواءُ التيجانِ
الضوءُ الأحمرُ أسطعُ نيشانِ
جربَ موجَ الأطيافِ الأخرى
أه لو مرّت مرَّ الجحفلِ والفوجِ الأوّلِ والثاني
وتحرّكُ مرسومُ خريفِ الأجنانِ
يا حاملَ برقِ الرايةِ قدّمَ لوحَ البشري
صبرُ الماءِ قصيرُ
والبحرُ المرُّ شراغُ جناحِ مشقوف.

الهدوء الصلب سيتم القاؤها في الفراغ
حال الزهو وأوراق الصفر
غير اني اعانق رجاؤنا بالصمت الصلب.
الفتاة الجميلة، تتعلم القراءة والكتابة من جديد.
تستخدم الالحن كمحاة
ثم تعزفه في المترو
لأنه روح.
هل تريد ان تغني؟
لا تتوقف الكلمات
لا يتعطل المطر هنا، العازفة الثمر،
لكني، غرست قبلة لها في المترو
في الصمت الصلب. الفناء،
بعد شتاء وشتاء، أنيتها:
العازفة الجميلة ضريرة
هي الوحيدة
تنبعث منها رائحة المسافرين
في المترو، رائحة الخبز...



اغنية ماريانا...

كانت شجيرة وشغوفة، رغم عنادها،
نعم، حيال الحق والتعسف.
لحن حزين كانت تحب، وفي صوتها
تشبه الشمع نفسه منذ زمن بعيد.
الحزن الذي كان يكتسبها كان ينتمي القلب اليه
مرة واحدة
لعشيق لاجئ، احبته.
قال المارة: " أخرجوا ، لا مكان لكم هنا"!.
لقد التزمت بالأغنية البحرية
لقد اعطتها زورقاً، ولكن بدون ماء حلو.
فيه سافر كل اقارب الفقراء.
فيها مات كل حشد التفكير!.
.....
.....
الان، دع المارة يفرحون !!!.

* ترجمة عن الفرنسية / أكد الجبوري



د. الغزالي الجبوري

هناك فتاة في المترو
هنا يرقد اللحن
هناك عازفة في المترو.
إنها ليست بفتاة.
هي اسفار، كلمات، رقيقة،
الحزن يجعلها تنمو اكثر.
اشيل وجهي واستمع
التقط نافذة وانظر
اغنية المترو اسفار.
تحت هذا الصندوق العظمي
الالام لها اكثر من غصن
ازرع فيه سمعي أكثر
استرق النور من صداها بقليل.
الفتاة عازفة في المترو
انتهيت أدندن ...
من حيث تنمو جذورها تلك.
هناك عازفة تنمو في المترو.
تعزف أغصانها في كل اتجاه القطارات
وطنها ينمو في اذني
كما لو كان ثمرة.
حال بدات، يمكنني ان انتظرها،
اكتب اليكم من هناك،
من حيث استمعها.
في المترو فتاة جميلة
كان لها كمان
والالحن لها ثمرة
وطن يسمعها
في ضجيج المترو.
العازفة الفتاة تراقب في الكمان
في اوراقها اشاهدها تنمو
هو الزمن الذي تريدني في باطنها
الهروب من خلال القطارات
من خلال حقائبي
في المحطات.
احتفظ بوردة غضة في جيبي.
اعلم ان بعض الكلمات ستنفذ وتتحطم
في يوم ما،

الصوفية ليست مذهباً دينياً.. بل حركة انسانية من اجل استقامة الأخلاق.. والقيم



د. عبد الجبار العبيدي

، وقيام الذكر كما في طريقة النقشبندية وطرق اكتشاف الخوارق كإخراج الأفاعي من الجحور ومعرفة المفقودات ومكانها. وعندهم مبالغت المعرفة بلا حدود.. ويبدو انها من المبالغت التي لا تصدق ..

ويبدو من خلال الدراسات لهذه الشريحة لم تظهر بما التزمت به من المغالاة في الزهد الا بعد الغزوات الإسلامية للشعوب والأيعال في سلوكهم الاجتماعي من العيش المرفه والزواج المكرر واسر ابناء البلدان المفتوحة واخذ اولادهم ونسائهم والتمتع بهم مستغلين " الآية القرآنية: "وما مملكت إيمانكم" كما يفعل الدواعش والقاعدة اليوم، فجاء كرد فعل عنيف لهذه الحالة التي كانت تدعي الزهد والتبئل والمساواة بين المسلمين وغيرهم مما اسهم في ظهور المتصوفة من اصحاب الضمائر الحية الذين اختاروا العزلة على اراقة دماء الناس دون قانون.

ويبدو ان مراحل التصوف قد مرت بادوار متعددة منها :

مرحلة القرنين الاول والثاني للهجرة التي جاءت على اثر تطبيق تعاليم الاسلام التشديدية دون مرونة مما اوحى للبعض ان الزهد والتبئل في العبادة هي الاساس في الاسلام .

وفي المرحلة الثانية اي في القرنين الثالث والرابع الهجريين قد تطورت الحركة الصوفية مصحوبة بحركة فكرية اجتماعية منتظمة سميت بالتصوف فظهرت فيها المقامات الانشادية والمعرفة الفكرية والتوحيد لهذه الاتجاهات. ولكن رغم الالتزام بما جاءت به من اراء التوحيد الا انها تنوعت بين الصوفية المذهبية والحرية وكل له رأيه في العادات والتقاليد رغم التشدد والانحسار الفكري فيها .

لكن هناك من التصوف الفلسفي الذي يحتوي على النظر العقلي منطلقا لافكار اصبحت تتجه الى الاتحاد والحلول في الرأي والتطبيق. لقد تطور هذا التوجه الفلسفي في القرنين الخامس والسادس الهجريين متأثراً بالفلسفة اليونانية الاشراقية كالمذهب الافلاطوني مثلا كما في توجهات الفيلسوف محي الدين ابن عربي الذي ادعى بوحدة الوجود في تربية النفس الانسانية والوحدة المطلقة في الحياة بالكشف والمساعدة وعدم اتباع الوسائل الشرعية التي اعتبروها مخترعة من الفقهاء.. وبمرور الزمن تعرضت الحركة الصوفية الى الاضطهاد فأصابها التدهور والركود. وللصوفيين اراء كثيرة يطول الكلام فيها.

اما مفهوم التصوف ومعناه فهو يتلخص في الصفاء والنقاء والصدق في القول والعمل والاستقامة في العقيدة دون حرمان النفس من متع الحياة، يقول الفقيه سفيان الثوري المعروف باستقامته: "لولا ابو هاشم الصوفي احد منشئي مذهبهم ما عرفنا دقيق الرباء". وقال السهروردي انه مذهب جديد وسكت. اما الحلاج فكان رمزهم الذي لا ينسى حتى بعد اعدامه حين اتهم بالزندقة والكفر حين قال: انا الحق متشبها بالآله فهو لا يقصد الشك بل التمسك بصفات الآله الخالق العظيم .. لكن السلطة تخاف حتى من خيالها المظلم.. وقال الكثير بما يتخالف من الآراء التي لا يركن اليها في صحيح.

ان منشأ التصوف هو مدينة البصرة في ديرة عبد الواحد بن زيد من اصحاب الحسن البصري، وفي الكوفة على يد مالك بن دينار وغيره كثير ولكن ليس بالمفهوم الخاص كما يفهمه الآخرون ، بل بالزهد في العبادة والمبالغة فيها، حتى ترى المتصوف وكأنه انقطع عن الحياة .. لكن نكران هذا النوع من الزهد كان مفاجئا للكثيرين الاوائل الذي شهدوا عهد رسول الله (ص) ولم يروا لهذه العبادة والمغالاة فيها من اصل. ويقول المؤرخ ابن الجوزي: التصوف فكر ديني جديد نشأ عند الخائفين من النار والآخرة الذين عرفوا بالكائنين والزهاد ولم ينتشر الا في عصر المتوكل العباسي .. بعد سنة 200 للهجرة .. ومهما قيل في تاريخهم لكن الاجماع يؤشر الى انهم حديثي عهد به ولم تُعرف الصوفية على العهد النبوي .



ومن مصادر التلقي عندهم هو ما اخذ عن الرسول (ص) يقظة او مناما والالهام الشخصي والفراسة وما اخذ عن الكشف الحسي والاحلام والملائكة والجن .. وعقائدهم المغالاة بعدم الانفصال بين الخالق والمخلوق.. لكن الولاية عندهم تقوم على الدين والتقوى وعمل الصالحات واجتناب المنكرات

ما كتبه اليوم ليس من بنات أفكارنا .. بل مما كتبه الآخرون عنهم.. اختلفت الآراء فيهم بين مُحِبِّ وكارِهٍ .. وبين مُكفِّرٍ ، ومؤمن بهم . ومهما تعددت الاراد واختلفت فمن حق الانسان ان يؤمن بما يرى ويعتقد ، شرط ان لا يكون مشككاً بالحقيقة ، ومفرقا للآخرين.. فحرية الرأي والفكر مصادرة ومحترمة في الاسلام الصحيح ، وليس اسلام الفقهاء المذهبيين المزيف.. لان التشريع الإسلامي قائم على البيانات المادية ، وأجماع الأكثرية من الناس ، وان حرية التعبير عن الرأي ، وحرية الاختيار، هما أساس الحياة الإنسانية في الإسلام.

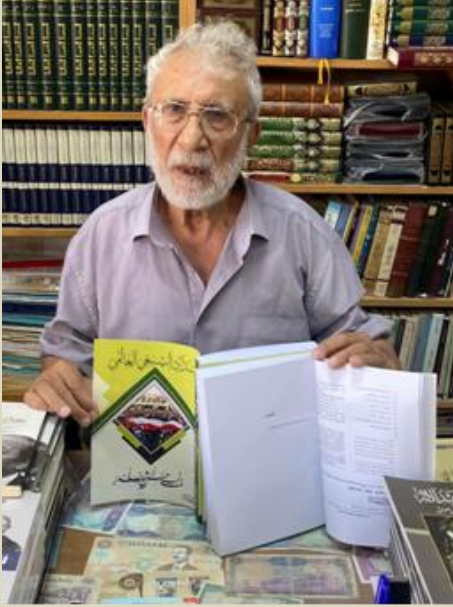
أجمعت الآراء على ان التسمية جاءت نسبة الى لباس الصوف من قبلهم ، وقيل نسبة الى صفوة الفقهاء منهم.. وقيل جاءت من صفة الصفاء التي ادعوها لأنفسهم. فاصلها ينسب الى صوفة بن بشر قبل الاسلام كما يدعي البعض منهم. ومهما تعددت الآراء الا ان لفظ الصوفية غدا علماً مختصاً على طائفة محددة طغت به على آراء المشككين فيها ويقف ابن تيمية في المقدمة منهم . وهم ليسوا من المبتدعين للعقيدة كما يدعي ابن تيمية وغيره. لانهم لم يخرجوا على العقيدة والدين ولم يكونوا وسيلة من وسائل انشقاق المسلمين كما مورست من غيرهم من فقهاء الآخريين.

الصوفية هي وحدها طريقة معينة في العبادة والاعتقاد ، بل هناك طرقا اخرى مثل الشاذلية والرفاعية والطريقة الخلوتية وغيرها كثير.. ويدعي معارضوها انها طريقة خالفت النص القرآني الذي يقول: "وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم.. الانعام153". لكن المقصود من الآية الكريمة كما تقول الصوفية : ان الاسلام هو طريق الهداية فلا تسلكوا سبل الضلال فتفرق بينكم ، فالآية لا تدعو الى الامتناع عن الاجتهاد في الرأي بعيداً عن الشك في العقيدة .. بدليل الآية : "وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين ، النحل 9". اما كثرة الاحاديث الكثيرة في تعدد الآراء في التفسير فقد نشرت الاختلاف بين المسلمين دون تثبيت.

غالب الشابندر

السومريون متألهون في الحب

خطة مجانية لتجهيل الشيعة



كثروا عطلمه الدينية يكيون
كثروا من المراقد المزيفة يطربون
او همومهم ان كل العالم ضدهم
علموهم على بوس الايادي
وبين فترة واخرى اشيعوا بينهم قرب
ظهور المهدي
حضور مجلس باسم الكربلائي اهم
من التحضير لامتحان السنة النهائية
حذروهم من المثقف الواعي
وعلموهم اتهامه بانه ضد الحسين
كرسوا فيهم عبودية الاشخاص
ملاحظة
لا تلومون



هم يردون (هيج)

يخرجون الأناشيد إلى الشرفات الكبيرة
بالضوء

إلى الانهار، لكنهم حين تنتظرهم
يتشابكون كالسعف للنخيل.

إنهم يكسوفون في النهر
والمذ والجزر يتناظرون بها، وهي الهالة.

والوح الطيني الصخرة المعرفية الشرسة
بقدر علوهم لها، التمرور فيهم

مكشوفة تسقط.

السومريين

كان لدي الكثير من الأناشيد والصبر والمطر
كل ما تبقى للانتظار هو النسيان.

مخاوف الاطفال والام الامهات
في رفوف أغصان تتأرجح،

صبرهم في الماء والسعف والشمس
هم ذاهبون العشبة الخلود، انشيدهم بها، إلى

الجنة.

والعطش والجوع اللعين، لا يثنيتهم، اطلاقا
وان صرخوا خوفهم،

يظلموا سامعهم عروقي.

لذا فإن المرح السومري
أطلق سراحه للحضارة في غياهب النسيان

البشري الضعيف،

أعلى لوح معرفي عشبة الخلود، ازهر أعلى
الوجود

من عشب البخور و اللسعات الفاطنة للنحل
إلى طيور الماء الملونة

إلى الضجيج العنيف من اجل البقاء
المصطنع،

السومريون يواجهون منذ زمن، يدوسون
من مائة ذبابة قذرة آلاف اخرى.

النخلة الواحدة ألف أرملة

من مثل هذه الروح الفقيرة الطيبة
من شمس الشمس

فقط لدينا جميلة الجميلات

في الصورة لوح طين سيدتنا!
ها هو دجلة ونحن بحاجة للصلاة له

إلى العقل عشبة الكون

نهوض الفسائل الكسول
عشبة خير الخلود لكل شيء،

للشهوة المتعافية من خيرات العقل والحكمة
للذين نعيشهم ولا فاتني منهم الحياة.

آه انكيود دع الوقت يأتي، الشمس قادمة
العشبة الفريدة خلود قلوب السومريون

المتألهين في الحب!



أ.د. شعوب الجبوري

يتفاعل الخلود بين الأعشاب داخل النفس
البقاء الغامض يخلق التوسع والسؤال،

ما الحكمة من وجود الطبيعة.
على الرغم من إرادة انكيود،

غير ان أن هذا الكون بأكمله قد تم تصميمه
وإنشأؤه

من هذه الامطار الرقصة من أجل الإنجاب،
والتكاثرية في التنوع.

العشبة إنها ليس سوى جزء صغير من كيانها.
قلبها هو إرادة القلب الكوني الغامض والعميق،

وعقلها العنسي هو خلود العقل الكوني.
لا تجد الكلمات الرافية تماما في التمثيل،

لكن لغة إشارة التأويل، والفطنة في مخلوقات
الطبيعة العظيمة،

السومريين يهزم البحث إلى حافة النوم، غير
ان الخلود

إثارة لهم العيش في المطلق.



حين يرقصون؛

يشكون الاناشيد من الأرق، يستقبلون المطر
وهم يدونون ما تقطر به الطبيعة ابحاثهم

يدعون الاعشاب بالنفس حين تتجذب إلى
المستحيل

يركضون المعرفة والحق في الدم.
انكيود مثل التمر الندى.

السعف التي انفضها على رافعات العذوق
من العذوبة، المطر

اشعر اللوح الطيني بالخطوات،
والفطرة الكريمة في عشبة الخلود

كي نستيقظ المعرفة!
السومريون

إعدام.. ساكو و فانزيتي - جريمة قتل قضائية بدوافع سياسية



إحسان جواد كاظم

كان فيلم محاكمة ساكو وفانزيتي قد عُرض لأول مرة في بغداد على قاعة سينما غرناطة، إذا لم تخني الذاكرة، التي غصت بالمشاهدين لأسابيع عديدة. رغم عسس سلطة البعث المتوجسة من كل ما لا يتناسب مع نزعتها القومية، التي يتقاطع سلوكها الفعلي مع ما كانت تشهده بداية سبعينيات القرن الماضي من مظاهر انفراج سياسي.

تعتبر محاكمة النقيبين الفوضيين* ساكو وفانزيتي واحدة من أكثر المحاكمات الغير عادلة في التاريخ القضائي في الولايات المتحدة.

حيث تم قبل 95 عامًا، في 23 أغسطس 1927، إعدامهما على كرسي كهربائي.

كتب هيلموت أورتنر كتابًا عن ذلك في عام 2015، نشر فيه آخر رسالة لبارثولوميو فانزيتي إلى نجل رفيقه ساكو دانتي وكانت وثيقة مؤثرة جداً.



وبرغم الاحتجاجات الدولية الكبرى، أعدم نيكولا ساكو وبارثولوميو فانزيتي بعد محاكمة صورية، على الكرسي الكهربائي، في وقت كفت فيه العدالة الأمريكية عن إرسال المعارضين السياسيين إلى الكرسي الكهربائي. فقد كان موميا أبو جمال أو ليونارد بلتيير مثالان على كيفية دفن المعارضين السياسيين أحياء في السجون الأمريكية. وكذلك جوليان أسانج الذي حُكم عليه بالسجن لمدة 175 عاماً لفضحه جرائم حرب أمريكية.

في هذا الصدد، يؤكد الكثير من الشهود بأن القتل القضائي لساكو وفانزيتي كان وثيق الصلة بمؤامرة ودور مشبوه لقيادات نقابية من

خدمة الرأسماليين، لتلقيق تهمة جنائية ضدتهما بسبب نشاطهما النقابي في أوساط العمال.

في 15 أبريل 1920، نصب قطاع طرق كميئاً لعربة نقل الأجور في ولاية ماساتشوستس، أسفر عن مقتل الحراس والفرار بالنهب، سرعان ما تركزت التحقيقات على المهاجرين الإيطاليين نيكولا ساكو وبارثولوميو فانزيتي... كان يكفي أن يكونا من المهاجرين وفوضويان ملحدان، لئيدان، على الرغم من أن الأدلة واهية. فقد اتهم الاثنان بارتكاب جريمة القتل العمد والسرقة وأدينا في محاكمة مثيرة للجدل في عام 1921. وكانت قد رُفضت عدة طلبات استئناف رفعتها هيئة الدفاع المتكونة من عدد من المحامين للمحكمة المختصة.

نُفذ حكم الإعدام بعد سبع سنوات من السجن، في ليلة 23/22 أغسطس / آب 1927... أعدموا ساكو وفانزيتي على الكرسي الكهربائي في سجن ولاية تشارلز تاون.

أدى كل من حكم الإدانة والحكم النهائي الصادر في 9 أبريل 1927 إلى اندلاع مظاهرات حاشدة في جميع أنحاء العالم. واتهم منتقدو القضاء الأمريكي، أنه تعامل بناءً على أدلة مشكوك فيها مع جريمة قتل قضائية بدوافع سياسية... ولم يتم الأخذ بالمعلومات والأدلة النافية بل تم إلغاؤها.

وقد شارك مئات الآلاف من الأشخاص في التماسات لمحاولة تأجيل تنفيذ العقوبة أو وقفها، ولكن ذهبت كل تلك الجهود عبثاً: الاحتجاجات، والاعتراضات، والدعوات إلى الرأفة.

في الساعة 11:03 مساءً يوم 22 آب 1927، قرر حاكم ولاية ماساتشوستس الأمريكية ألفان ت. فولر : " أن إعدام نيكولا ساكو وبارثولوميو فانزيتي لن يتوقف ". حيث تقرر تنفيذ الإعدام في منتصف الليل، عندما تبدأ وردية عمل الجلادين المسائية في سجن تشارلز تاون.

واحدًا تلو الآخر، يُقاد ساكو و فانزيتي إلى غرفة الإعدام... يهتف ساكو البالغ من العمر 36 عامًا من الكرسي الكهربائي : " تحيا الفوضوية !!! " وداعاً زوجتي وطفلي وجميع أصدقائي !!!"

ثم يقول لشهود الإعدام مودعاً : " عمتم مساءً أيها السادة "، بعدها يشغل حراس السجن المفتاح فتسري الكهرباء عبر جسد نيكولا ساكو. عند الساعة 0.19 تُعلن وفاته.

بعد بضع دقائق، تبعه رفيقه بارثولوميو فانزيتي إلى غرفة الموت.

قال الشاب البالغ من العمر 39 عامًا للمشرف على الإعدام : " أريد أن أخبرك أنني بريء، لم أرتكب جريمة مطلقاً، ربما لدي بعض الذنوب، لكنني لم أرتكب جريمة. أنا رجل بريء " ... ثم يصافح المشرف واثنين من الحراس، ويجلس على الكرسي الكهربائي. " الآن أريد أن أسامح بعض الناس على ما يفعلونه بي!"

كانت هذه كلمات فانزيتي الأخيرة. يتدفق التيار عبر جسد الإنسان مرة أخرى في تلك الليلة.

الساعة 12:27 صباحًا في 23 أغسطس 1927، مات فانزيتي.

هل كانا مذنبين أم لا؟ حتى الآن، لم تتم الإجابة على هذا السؤال بشكل نهائي، لكن الشكوك والمحاكمة غير العادلة وحدها كافية لجعل القضية أسطورية.

في المساء الذي يسبق الإعدام، كتب بارثولوميو فانزيتي خطابًا أخيرًا إلى نجل ساكو، دانتي، أصبح بمثابة وثيقة مؤثرة :

عزيزي دانتي،

ما زلت أمل، وسنقاتل حتى اللحظة الأخيرة لاستعادة حقنا في الحياة والحرية، لكن كل من له قوة ومال، يقف ضدنا ويطلب لنا الموت لأننا فوضويان. أكتب باختصار لأنك أصغر من أن تفهم هذه الأمور وغيرها من الأشياء التي أود مناقشتها معك.

لكنك ستكبر وأتمنى أن تفهم كيف كان موقف اباك وموقفي، وما هي المبادئ التي كان والدك وأنا نتبعها، وهي المبادئ التي من أجلها سنقتل قريباً.

أخبرك الآن أنه من خلال ما أعرفه عن والدك، فهو لم يكن مجرمًا بل كان أحد أشجع الرجال الذين عرفتهم على الإطلاق. ذات يوم ستفهم ما أقوله لك هنا، أن أبوك ضحى بكل شيء عزيز على قلب الإنسان لإيمانه بالحرية والعدالة للجميع.

في ذلك اليوم ستفتخر بوالدك، وإذا كنت شجاعاً بما فيه الكفاية، فستأخذ مكانه في الصراع بين الاستبداد والحرية، وستنتقم بإسمه لدمنا.

إذا كان علينا أن نموت الآن، فبمجرد أن تفهم هذه المأساة بالكامل، ستعرف كم كان والدك شجاعاً ووفياً لك ولوالدتك ولي خلال هذه السنوات الثماني سنوات الاعتقال المفعمة بالكفاح والمعاناة والعاطفة والعذاب والكره.

يجب أن تكون شجاعاً، كن عوناً لوالدتك !

البقية في ص 19

عن أي مسرح وعن أي ثقافة سنتحدث؟

رسالة اليوم العربي للمسرح..

عراقية تتولى هذه المهمة بعد فنان الشعب الراحل يوسف العاني، حيث سبق أن اختارت الأمانة العامة للهيئة العربية للمسرح شخصيات مسرحية عربية عدة لتكون صاحب رسالة اليوم العربي للمسرح، التي انطلقت في العاشر من كانون الثاني 2008، برسالة د. يعقوب الشدرابي من لبنان، ثم سميحة أيوب من مصر، وعزالدين المدني من تونس، ويوسف العاني من العراق، وسعاد عبد الله من الكويت، وثريا جبران من المغرب، والشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي من الإمارات، ود. يوسف عايدابي من السودان، وزيناتي قدسية من فلسطين، وحاتم السيد من الأردن، وفرحان بلبل من سوريا، وسيد أحمد أقومي من الجزائر، وخليفة العريفي من البحرين، والهيئة العربية للمسرح (ممثلة بأمينها العام اسماعيل عبد الله)، والفنان رفيق علي أحمد من لبنان.

وفيما يأتي نص رسالة صاحب اليوم العربي للمسرح الفنان العراقي الكبير الدكتور جواد الأسدي:

عن أي مسرح وعن أي ثقافة سنتحدث؟ صباح الخير، عقب الخشب في بيتنا ومأوانا الأول.

صباح الخير خشية المسرح ملاذي، مأواي، قاربي وجسري إليكم.

صباح الخير لدروب الندم وأربعين عاماً من النفي الجبري على أرسفة الثقافات.

صباح الخير للتصفيق النابع من هسيس الجراح، يفاعه الدهشة، دلال الخلق، وبيت المعنى الداكن والمتواري خلف الظلال.

صباح الخير غروتوفسكي، بيتر بروك، جوزيف شابنه، يوري ليبيموف، ايفروست.

صباح الخير يفاعه الأحلام، هوس الأمل، دروس التهجي والأيدي التي قادتنا من معاصمنا لنرى هول الظلمات في عتمة الكواليس.

صباح الخير على سنوات الحنين والجوع المر في بلاد الملاحم وعلماء الطبيعة ومن دقوا ورسخوا مسمار الكتابة ودونوا الأساطير وبصمة التنوير، والجمهور العريق المتدافع أمام شبك التذاكر في المسارح الحدائية كتابة وإخراجاً حتى هطول السخام في ذلك اليوم الأرعن. وانزياح الحياة الحرة والتأريخ الجمالي عن سكك حديد التنوير، وسقوط البلدان في عاصفة العدم وانسداد الأبواب المدنية وانطفاء جذوة الثقافة وتسييد جحيم الطوائف التي رسخت قواميس الجوع وكتابة الخراب والذل وسفك الدماء.

التنمة في الصفحة التالية



عبد العليم البناء *

كلمة بهذا العنوان "عن أي مسرح وعن أي ثقافة سنتحدث؟" كتبها ويلقيها في افتتاح مهرجان المسرح العربي الـ 13 الفنان العراقي د. جواد الأسدي



العربية والدولية، والمؤتمرات، والملققات، والندوات التطبيقية، والمسابقات المتنوعة، لاسيما في دورات (مهرجان المسرح العربي) التي اعتادت الهيئة العربية للمسرح على إقامتها، في أكثر من مدينة عربية تحت شعار (نحو مسرح عربي جديد ومتجدد)، وآخرها الدورة الثالثة عشرة التي ستقام في مدينة الدار البيضاء في المملكة المغربية بين العاشر والسادس عشر من كانون الثاني يناير 2023، برعايتين ساميتين من جلالة ملك المغرب محمد السادس، وصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات العربية المتحدة حاكم الشارقة الرئيس الأعلى للهيئة العربية للمسرح، التي جعلت المهرجان "مجمع فعاليات إبداعية وفكرية وتكوينية، متجاوزة به الصورة النمطية للمهرجانات، والبوصلة التنظيمية والفكرية لعديد المهرجانات والفعاليات المسرحية في الوطن العربي."

وما يميز هذه الدورة اختيار الفنان العراقي الكبير د. جواد الأسدي، ليكون صاحب النسخة السادسة عشرة من رسالة اليوم العربي للمسرح التي سيلقيها في يوم افتتاح المهرجان في 2023/1/10، ويعد ثاني شخصية مسرحية

رسالة اليوم العربي للمسرح 10 كانون الثاني يناير 2023

عن أي مسرح وعن أي ثقافة سنتحدث؟ "إذن عن أي مسرح وعن أي ثقافة سنتحدث، ما دامت كل الدروب غير سالكة، والحكام أبلوا بلاءً حسناً في ترسيخ ثقافة القطيع والبروبوغاندا الملوثة؟"

"تأسست فجوة تاريخية بين الرغبة في النهوض الجمالي في أعمال عدد من المبدعين العرب، واتساع التفاوت المعرفي في أولويات الجمهور، حتى أصبحنا بلا أرضيات فلسفية وجمالية، تساعد الناس على إعادة كتابة موروثهم العظيم ومستقبل الحدائة النصية."

"هل من شمس تشعل العالم برقصه كونية وبشر كونيين، شغوفين ومغرمين بالمسرح، ملاذنا العظيم؟"

عبد العليم البناء



يوصل مبدعو المسرح العراقي حضورهم الفاعل والجاد في المشهد المسرحي العربي، عبر عديد المشاركات المميزة في المهرجانات

عن اي مسرح وعن اي ثقافة سنتحدث؟

* التحرير/ تشكر الاستاذ عبد العليم البناء
إرسال للنشر هذه المادة القيمة ...

يجلدون التنوير والمدنية والمؤسساتية والحرية
برفاهيات وإعلام مزور ويدفنون بلدان الأساطير
والجمال في مقابرهم العفنة.

هل من أشودة لأمل منشود؟

هل من مطر على أرض تعيد خصوبتها؟

هل من غيم يلقي على البشرية سلاماً أليفاً وشعوباً
أمنة؟

هل من عاصفة تكس الجهلة ولصوص الخراب؟

هل من شمس تشعل العالم برقصة كونية وبشر
كونيين، شغوفين ومغرمين بالمسرح، ملاذنا
العظيم؟

هل سنة العام القادم سنة مسرح يضيء الدروب
بجمهور يزهر ويحتشد ثانية أمام شباك التذاكر،
يصيخون السمع للممثلين يهدرون بأداء مسرحي
متفرد تحت شجرة النور في كوكبنا الطيب الذي
يتوسل الرحمة والعطف؟

.....

الجدير بالذكر أن جواد الأسدي هو واحد من أشهر
المخرجين والممثلين المسرحيين العراقيين والعرب،
ولد في بغداد عام 1947، تخرج من أكاديمية الفنون
الجميلة في بغداد عام 1972، حصل على شهادة
Ph.D الدكتوراه في صوفيا، بلغاريا عام 1983،
أمضى 25 عاماً في الخارج في العديد من الدول
العربية. فرّ الأسدي من النظام السابق إلى خارج
العراق الذي عاد إليه بعد سقوط هذا النظام، انتقل
الأسدي إلى بيروت وأسس مسرح بابل. عمل لمدة
14 عاماً مع المسرح الوطني الفلسطيني ولاحقاً مع
المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق. تُرجم
معظم مسرحياته وأعماله الأخرى إلى الإنكليزية
والفرنسية والروسية. في عام 2004، حصل على
جائزة الأمير كلاوس لتكريس عمله في حرية
التعبير الثقافي والفكر في داخل وخارج العراق،
وجائزة الإبداع المسرحي من مؤسسة الفكر العربي
2011، وقد كتب وأخرج العديد من الأعمال
المسرحية من أشهرها رأس المملوك جابر عن
مسرحية سعد الله ونوس، تقاسيم على العنبر
المستوحاة من نصوص لتشيخوف، حمام بغدادي،
نساء في الحرب، حمام بغدادي، تقاسيم على الحياة،
وغيرها..

وأخر عمل مسرحي له حمل عنوان (أمل) وهو من
من تأليفه وإخراجه ودراماتورجيا حيدر جمعة،
الذي تقاسم بطولتها مع الفنانة المتألقة رضاب أحمد،
وسينوغرافيا د. علي السوداني، ومن إنتاج الفرقة
الوطنية للتمثيل التابعة لدائرة السينما والمسرح في
العراق، وتعرض للمرة الأولى خارج العراق في
الدورة الثالثة من مهرجان المسرح العربي الذي
تقيمه الهيئة العربية للمسرح في مدينة الدار البيضاء
(كازابلانكا) المغربية للمدة من 10 إلى 16
2023/1 حيث تنافس على جائزة صاحب السمو
الشيخ سلطان محمد القاسمي لأفضل عمل مسرحي
عربي لعام 2022 مع إحدى عشرة مسرحية عربية،
بينها المسرحيتان العراقيتان (خلاف) تأليف
واخراج مهند هادي ومن إنتاج الفرقة الوطنية
للممثل ذاتها، و(ميت مات) تأليف ودراماتورجيا
علي عبد النبي الزبيدي وإنتاج مشغل دنيا للانتاج
الفني في الناصرية.

أولويات الجمهور، حتى أصبحنا بلا أرضيات
فلسفية وجمالية، تساعد الناس على إعادة كتابة
موروثهم العظيم ومستقبل الحداثة النصية.

لقد هوت شجرة المعرفة المسرحية وسقطت سقوطاً
مدوياً، ليحل محلها ثقافة الغريزة والسعي
للرفاهيات السياحية، وبروبوغاندا سياحية ضخمة،
بيوت، سواحل، سيارات، بنوك بتقنيات عالية،
وانهيار مدو ثقافي حيث لا أثر لوجود دار أوبرا ولا
مسرح ولا مكتبات موسيقية أو غاليريات تشكيلية
في شوارع المجتمع المدني.

لقد تم إدارة عنق اللذة والمتعة نحو المعدة وليس
الرأس المشتعل بالفنون، حيث يتسابق الناس، كما
في الكثير من الدول الأوروبية لحضور أوبرا
كارمن مثلاً، أو أحذب نوتردام.



ها هو الممثل الكوني، يجز وراه شعوباً من
الكورونا وعربات النصوص ونيوغ الممثلات
والممثلين، المخرجين والسينوغرافيين، وكشافات
ضوئية وملابس وجمهوراً حاشداً عتيداً، الآن أراه
متقهماً وسط عاصفة التصفيق المر أمام دار
الأوبرا قرب البرج الذري، يجالس الشعاع النووي،
بينما يتمرن ماكبت على الفوطبول، يلعب لحية
دستووفسكي، ويخلق رأس مال كارل ماركس،
يطري سخط بولغاكوف، هناك وهناك، تمددت
الحشود على ألوان من كامات، تستعيب بالفايزر
والسبوتنيك، ها هم، وها نحن نتمرغ تحت درجات
حرارة جحيمية، الناس فيها يتوسلون ولو دقيقة
كهرباء يمكن أن تنعش اختناقاتهم، أو ربطة خبز
لمطابخهم، بينما المليارات محمولة على أكتاف
سادة شبهات السوق الاستثماري، يتاجرون بنا،
غازاً وبترولاً، تاركين وراءهم شعوباً تحترق
وقتياناً يحتضرون في طوفان القطارات والبحار
والغرق، بحثاً عن كينونات أخرى.

إذن عن أي مسرح وعن أي ثقافة سنتحدث، ما
دامت كل الدروب غير سالكة، والحكام أبلوا بلاءً
حسناً في ترسيخ ثقافة القطيع والبروبوغاندا
الملوثة؟

ها هم نراهم، يهرولون بين البورصات، أولئك
المستثمرين في جوينا وعربنا، يكسبون مليارات
الدولارات في مواخير مطبخهم الشديد العفونة،
نعم، أراهم كيف يعلقون الثقافات والمسارح على
مشائق (سبونساتهم - داعمهم) العقيمة، ويبلطون
الدروب والساحات بأسمت الجوع والقر، حكام

صباح الخير على ممثل دور هاملت في "لا نكون
أو كيف سنكون"، عقلانيين، كينونيين، مدنيين،
جماليين، معرفيين أم أميين؟ سلفيين، ماضويين،
غيبيين، قديريين، معلقين في سماوات الحرائق
والهجرة في بحار الغرق والموت على الحافات بحثاً
عن بلدانٍ خاليةٍ من جحيم آدمناه منذ سنوات بعيدة؟

نكون؟ ومن سنكون، وكيف سنكون؟ محشورين
على جبل الهاوية في عين قناصي الحرية بمضغون
الرصاص والجمال الميت؟ أم في الشوارع المترمة
بالأبناء قديسي الحروب، والأمهات وهن يديكن على
خشبات المسارح الأيلة للسقوط، علهن يرقصن
أرواح أولادهن من غيبوبة الأدوار التي لعبوها أمام
الحشود في مهرجانات التقمص؟

صباح الخير على الكتابة وأساطينها وهم ينزاحون
في نصوصهم عن تدوين وابتكار شخصيات ماتت
وتحولت إلى كليشيهات السوق الموارب.

صباح الخير على الإخراج والمخرجين وهم
يطبخون شكسيير وجان جينيه وبيكيت ومارلو
وبولغاكوف على نار بصرية مبتكرة هادئة في موقد
ناري لين وطري، حيث يضاء العقل وتسمو الروح.
صباح الخير على الممثل، روح المسرح وسر
أسراره، وهو يعيد كتابة صوته وجسده بكثافة
تعبيرية وإشارية مبتكرة بعيداً عن متحف السوق
ومجانبة التمثيل السوقي، محلقاً بروح إنسانية رفيعة
من اللعب الصاخب إلى معابد جلال أسئلة الروح
الملتاعة الكبرى وحيرتها صعوداً إلى نهار دموع
الأحزان.

عندما سلطت بروجكترات الوجود على المناخات
الوحشية ونضوج طبخات الجهل والنزاعات
الطائفية وسقوط البلدان في تقاسيم الجوع وفقدان
الحقوق المدنية وانزياح شجرة الثقافة عن اهتمام
المتنفذين في قرارات الراسمال الذي سقط في
حضرة الظلمة، الظلمة التي أدت إلى هجرة أعداد
كبيرة من رجال الثقافة من سينمائيين ومسرحيين
وتشكيليين وموسيقيين إلى بلدان غير بلدانهم،
تاركين وراءهم يباساً مفرغاً، وفقدان أمل يلوح على
شاشة مستقبل بلا روح ولا حرية ابتكار، الأمر
الذي أوقع جيلاً شبابياً مبتكراً في هاوية اللاجدوى،
يلوكون أحلامهم ومستقبلهم الجمالي في وحشة
كبيرة تحت ظلال شجرة العوز والأمل الميت،
تتناقلهم الهجرة إلى بحار ترميمهم في تيه جحيمي
بعيد عن بلادهم وأهلهم، يلوكون الغربية كعشبة
مرة ونزيف حار في تواريخهم وبحوثهم وقتالهم من
أجل استكمال مشاريعهم الإبداعية، إنها السلطة
الثقافية الرسمية التي ترمي سجادة جهلها في
الشوارع

والمقاهي والمؤسسات والبيوت في واقع سياسي
استثماري، يرسخ قيم اللصوصية وسرقة المال العام
والرشوة والتزوير وبزوغ ميليشيات مدربة على
سرقة حياة التنوير، واستبدالها بمناخ ماتمي،
ظلامي، يتخبط في أزقته الجيل الجديد، كخطيئة
مقدسة ومعذمة، لجمهور عربي صار بلا أروية
جمالية وبلا خيال، ساد الترددي في سويات التلقي
واللهفة للمسرح الحقيقي، وتأسست فجوة تاريخية
بين الرغبة في النهوض الجمالي في أعمال عدد من
المبدعين العرب، واتساع التفاوت المعرفي فسي

إضاءات دافئة



هاشم معنوق

غناء المملوكين

عجيب التكامل ما بين الريح والزهور
حفلة راقصة يومية الحياة
في الغالب تشعر حبات الرمل بالزهو
والإمتنان للمطر
مثلما نحب
مثلما نكره
مثل الطفولة الذكية الحياة
لاتأبه بالإنكسار
الأمكنة توقظنا
نكون الصباح
نكون الليل
نحن نحب الهدوء
هناك ما يجعلنا نكره

المدمي

سفينةنا الحياة
لكننا رغم ذلك نغرق في التكرار
القاع ليس غريباً لكننا نعيد نفس الحياة
سفينةنا فيما يبدو الدهشة التجديد
من الأفضل أن نضيف الى العقل الصحو
والصفاء
هناك أنت الطفل الذي يولد كل يوم
هناك الحياة فارغة من المعنى
كإمرأة عارية مشتعلة بالأحاسيس والشهوة

ما بين دجلة والرافدة

هناك أنت كطير ساحب في البعيد
تبحث عن مأوى
تبحث عن جدوى يهدد الحرية المزعومة كل
يوم
هناك أنت كشيء انتهت صلاحيته
كموعد لم يتحقق فيه اللقاء
كالقمر تحببه الغيوم
كريح تفكر بالهدوء كي لا تزعج المدينة
أكثر فأكثر
كقلب يحاول أن لا يصاب بالشيخوخة
كالأمكنة التي تفكر بالإخضرار والمطر
كالشئ مثل امرأة عراقية بعباءتها السوداء
تبحث عن ابنها الذي قتلتها المليشيات
الإيرانية

بقية... إعدام.. ساكو و فانزيتي

صوت الصعاليك

ساكو و فانزيتي بالايطالية (Sacco e Vanzetti) بالفرنسية (Sacco et Vanzetti) فيلم وثائقي درامي، كتبه وأخرجه المخرج الإيطالي « جوليانو مونتالدو » عام 1971، على أحداث محاكمة وإعدام المواطنين (نيكولا ساكو وبارتولوميو فانزيتي)، وهما اللاسلطويين (من أتباع المذهب الأناركوي) من أصل إيطالي، حكم عليهما بالإعدام بتهمة قتل حارس وصراف من شركة سلاتر وموريل للأحذية يوم 15 أبريل 1920. تم تصوير الفيلم بشكل رئيسي بالألوان على الرغم من أنه يبدأ وينتهي بالأبيض والأسود، ويتضمن أيضا نشرات الأخبار بالأبيض والأسود، كتب الموسيقى الإيطالي (إنيو موريكوني)، الأغنية الرئيسية للفيلم هي من ثلاثة أجزاء تغنيها "جوان بايز". الفيلم إنتاج مشترك إيطالي فرنسي، تم تصويره في (دبلن - أيرلندا). وتم إنتاجه بشكل منفصل باللغة الإيطالية والإنكليزية.



يوثق الفيلم الأحداث التاريخية المحيطة بمحاكمة السرقة والقتل في إحدى الولايات الأمريكية في عشرينيات القرن الماضي، ضد العمال واللاسلطويين بشكل درامي مثير. تم فيه عرض تسجيلات أرشيفية قديمة من الأفلام الإخبارية الصامتة، والتي توثق أحداث القضية بما في ذلك المظاهرات الجماهيرية العالمية المطالبة بإطلاق سراحهما.



متابعة - صوت الصعاليك

أود أيضًا أن أطلب منك أن تتذكرني كرفيق وصديق لوالدك وأمك، ولسوزي ولك... وأؤكد لك أنني لست مجرمًا ولم أرتكب أي سرقة أو قتل، فقط كنت انساناً سوياً...
قاتلنا ضد الجرائم التي يرتكبها الناس تجاه بعضهم البعض ومن أجل حرية الجميع.
تذكر دانتى، أي شخص يقول غير ذلك عن والدك وعني هو كاذب يهين الموتى الأبرياء الذين كانا شجعاناً في حياتهما... تذكر، واعلم أيضًا يا دانتى، أنه إذا ما كنا أنا ووالدك جنباً ومناققين وتراجعنا عن معتقداتنا، لما تم إعدامنا.
وبناءً على الأدلة التي قاموا بتفقيها ضدنا، لم يكونوا بإمكانهم حتى ادانة كلب أبرص، وما كانوا ليقتلوا عرقياً ساماً مميّناً، مقابل الأدلة التي قدمناها لبراءتنا.



تذكر دانتى ! تذكر دائماً : لسنا مجرمين ؛
أدانوا بناء على أدلة كاذبة. ورفضوا استئنافاً للمحاكمة.
عندما سيتم إعدامنا بعد سبع سنوات وأربعة أشهر وسبعة عشر يوماً من العذاب والظلم للذين لا يوفسان، فذلك بسبب ما كتبته إليكم بالفعل؛ لأننا كنا فقراء و ضد استغلال الإنسان واضطهاده.
ستثبت لك الوثائق المتعلقة بقضيتنا والتي ستجمعها أنت والآخرين وتحافظ عليها أن والدك وأمك وعائلتي قد ضحوا من أجل موقف شجاع ضد عُسف رأسمالي أمريكي مستغل.
سيأتي اليوم الذي ستفهم فيه تماماً السبب الرهيب لما ورد أعلاه. ثم ستمجدنا !
الآن، دانتى، كن دائماً شجاعاً !

وداعاً دانتى
بارتولوميو

- الفوضوية (الأناركوية) أو اللاسلطوية، تعرّف عموماً بأنها الفلسفة السياسية التي تجعل الدولة غير مرغوبة وغير ضرورية وضارة.

** بطولة الفيلم :

جيان ماريا فولونتي : في دور بارتولوميو فانزيتي
ريكاردو كوكسيولا: في دور نيكولا ساكو

أمس لا يزال حلواً

لوحة من ذاك المكان..



كفاح الزهاوي

كانت مدينة لينينغراد تنساب في الأفق كمتحف اسطوري تحت سماء صافية، تأملتها هكذا وأنا أرنو إليها من خلف نافذة عربية القطار. عدت الى مقر إقامتي بعد ان انتهيت من زيارتي التطبيقية في المستشفى في المدينة السياحية عند ميناء مورمانسك المشهورة بظاهرة الشفق القطبي. حدث هذا في عام 1966.

وانا في طريق العودة إلى المنزل مررت على السوق لشراء بعض الحاجات الضرورية. كان السوق يعج بالناس والحركة بطيئة. وفي وسط هذا الحشد البشري، صادف ان التقيت صديقي عادل الذي يسكن في الطابق الخامس وبينما كنت أنا اسكن في الطابق الرابع من مباني الطلاب، بعد ان رحب بعودتي من السفر.

قال وهو يمد يده ليصافحني: مرحبا قاسم، متى عدت من رحلتك؟

اجبته: اهلا عادل. لقد عدت توا. فكرت ان اشتري بعض المواد الغذائية وانا في طريقي الى المنزل.

قال: بالمناسبة هناك فتاة تنتظرك منذ ساعات في الطابق الثاني. كما تعلم ان طوابقنا لازالت قيد الترميم، والأصباغ لم تنتشف بعد.

قلت: فتاة!... كيف تبدو؟ قال:

نعم. اعتقد انها ليست روسية لان ملامحها أقرب الى الشرقية وشعرها اسود.

بعد ان انتهيت من التسوق عدت ادراجي الى المنزل. كانت المفاجأة عظيمة وغير متوقعة، شعرت بالانهار ينهمر على كياتي كحلم بحيث ازال الارهاق الذي رافق رحلتي، ان أجد صديقتي بارنو في انتظاري، تعلقو كشمس الصباح: وهي فتاة من طشقند عاصمة اوزبكستان. حالما ظهرت أمامها منتصبا ارتسمت ابتسامة عريضة على شفيتها النديتين وتعانقنا.

نظرت الى عينيها السوداوين الواسعتين والدموع الرقراقة فيهما تعكس ابتسامتي فرحا بوجودها بعد غياب طال زمتنا. تكاثف الصمت في الطابق الثاني لبرهة وكان الخطوط اللامرئية بيننا تنقل مشاعر الود عبر الأثير، تحمل بين طياتها اكوام الاشتياق.

لقد أعادني هذا اللقاء غير المرتقب الى زمن جعلني افتح صندوق ذكرياتي مجددا، وان اتطلع الى بدايات الستينيات، عندما كنت شابا في مقتبل العمر يخوض غمار تجربة فريدة في بحر الحياة الجديد المشرق، في بلد طالما حلمت بزيارته. بلد يتطلب من الفرد ان يتأقلم مع ثقافات جديدة، ولغة اجنبية غريبة عني، بل هو عالم يفتح امامي طريق المستقبل الواعد والطموح الممهد.

يجب على المرء ان يتعلم اللغة الروسية قبل دخول الجامعة. لذلك بدأت مسيرتي الأكاديمية في جامعة اللغات كمرحلة تحضيرية في طشقند. في هذه الجامعة بالإضافة الى اللغة الروسية، كانت هناك أقسام للغات أخرى بما في ذلك اللغة العربية. لقد ضمت الجامعة في اروقها طلاب من جميع انحاء العالم وكذلك من جمهوريات الاتحاد السوفيتي.

قررت عمادة الجامعة تخصيص يوما للطلاب من اجل التعرف على بعضهم البعض. وقد تم ذلك بالفعل في أمسية احتفالية لا يمكن للذاكرة محوها، خاصة عندما سقطت عيني في وسط هذا التجمع الطلابي على فتاة متوسطة القامة ذو مظهر شرقي، تتميز بالرصانة والاتزان. لا يلفت لبسها اي انتباه، كانت ترتدي فستان بني اللون مزركش بمربعات حمراء يغطي جزء قليل من الركبة. اما شعرها فكان يميل الى اللون الكستنائي.



مشيت نحوها بخطوات بطيئة حتى دنوت منها، حينئذ باللغاة الروسية لأنني كنت قد تعلمت بعض الجمل البسيطة. قلت:

- ازدراسقوئيتي. تعني مرحبا باللغاة الروسية. رددت بنبرة نسانية لطيفة:

- ازدراسقوئيتي قلت بالروسية:

- ممكن ان نتعرف.

قالت وهي تمد يدها الناعمة باتجاهي:

- بارنو.

قلت بالروسية:

- اسمي قاسم من العراق.

فاجأني بقولها وابتسامة عريضة على محياها:

- إذن أنت تتكلم العربية... نطقت هذه الجملة باللغة العربية.

ساورني شعور الفرح عندما تحدثت العربية لان كلماتي الروسية قد نفذت وقلت:

- هل تدرسين هنا في الجامعة قسم اللغة العربية. قالت:

- نعم.

عندما رأيت بعض الشباب يرقصون مع معارفهم وصديقاتهم، تجرأت على دعوتها للرقص معي.

قالت وابتسامة بهيجة تضيء وجهها:

- بكل سرور.

وأثناء الرقص قالت:

- اذن انت تتكلم اللغة العربية وهذا شيء جيد.

وأردفت قائلة:

- نستطيع ان نساعد بعضنا البعض انا بالروسي وانت بالعربي.

بعد هذه الأمسية الجميلة استمرت لقاءاتنا وتضاعفت جهودنا نحو تطوير لغتنا. لقد ساعدتها كثيراً في تطوير اللغة العربية وتنمية تقبلها الحسي لجوهر اللغة حتى تمكنت من الحصول على وظيفة بصفة مذيعة في قسم اللغة العربية في إذاعة اوزبكستان. لقد تم تكليفها بقراءة النشرة الإخبارية باللغة العربية.

مكثت في طشقند لمدة عام لدراسة اللغة وانتهت المرحلة التمهيدية، عدت الى دراستي الحقيقية في كلية الطب في لينينغراد. خلال تلك الفترة تواصلنا مع بعضنا البعض عبر الرسائل البريدية، وكانت هناك فترة انقطاع عرضي بسبب دراستي العديدة والتطبيقات العملية في المستشفى.

قلت لها:

- مفاجأة سارة جدا يا بارنو.

قالت:

- شكرا، فلنتحدث بالروسية بعد الآن.

قلت لها:

- اعتقد انت منهكة جدا الان بعد ان قطعت مسافة طويلة من طشقند.

قالت:

حول كتاب "مدارات صوفية" للمؤلف هادي العلوي (3)



عبد الاله الياسري

"مدارات صوفية" للمؤلف هادي العلوي
تحليل: عبد الاله الياسري
مدارات صوفية: تراث الثورة المشاعية
في الشرق
المؤلف: هادي العلوي
عدد الصفحات: 264
الناشر: دار المدى للثقافة والنشر دمشق
1997م

الحلقة الأخيرة

ثالثاً- التصوف الإهتيامي (الرومانسي)

عرفه المؤلف العلوي انه: "هو الذي يدور حول الحب والجمال. إلهيا كان أم بشريا" وجوهره المحبة. والمحبة هي محور التصوف بأصنافه الثلاثة، ورابطة أقطابه كلهم؛ لأنها أساس الوجود بالنسبة إليهم، وسبب الجذب فيه. ويرأها "ابن عربي" هي الدين الذي يمكنه أن يوحد البشر جميعا على الخير. والمحبة عند المتصوفة أقسام: حسية ونفسية وقلبية وعقلية وروحية. والحسية هي أدنى مراتبها. والروحية هي أرقاها: المحبة الحسية هي التي يجب بها المؤمن الله لإحسانه إليه. والمحبة الروحية هي التي يجب بها المتصوف "الحق" لذاته المجردة لا لأفعاله، لأنه لا يرجو فيها من محبوبه ثوابا، ولا يخشى منه عقابا. وحين يبلغها تزول الحجب بين المحب والمحبوب. وقران العلوي في هذا الصنف من التصوف بين حب الشعراء وحب المتصوفة. وبين حب المرأة وحب الرجل. وعزا الإنحراف في الحب المعاصر، في الغرب وفي البلاد العربية، إلى تقدم المدنية.. ثم مرّ بأعلام التصوف الإهتيامي. ووقف عند "رابعة العدوية" من النساء، وعند "ابن الفارض" من الرجال. ولم يستغرق في هذا الصنف، كما استغرق في صنف التصوف الإجتماعي والتصوف المعرفي، وهو صنف غزير المادة، ولعله لم يرد أن ينأى عن غايته التي حددها. وهي التصوف الإجتماعي الذي اكتشف فيه "النضال من أجل الخلق"، وما أورد هذا الصنف إلا لتكتمل صورة التصوف في البحث. (مدار الهاء: ص159- ص176..).

وبعد أن قدمت لكتاب "مدارات صوفية"، وعرضت أهم مضامينه الأساسية باقتضاب شديد؛ أحاول الآن أن أكتشف ما يدل عليه هذا الكتاب ظاهريا وباطنيا، لإستكناه أهميته الفكرية والإنسانية في عصرنا الحالي...
الدلالة الظاهرة والدلالة الباطنة:

كتاب "مدارات صوفية" هو من أخطر ما ألف هادي العلوي من مؤلفات. وفيه خطورتان: الأولى مباشرة. سميتها: الدلالة الظاهرة. لأنه يصاد سياسيا ودينيا واجتماعيا جميع مراكز القوى المحلية التي تبدو منقسمة بتناقضاتها الثانوية شكليا، ولكنها متوحدة بمصالحها الرئيسية المشتركة ضد أي متفجّر يتمرد على ثوابتها المقدسة، لتصفيتها جسديا أو فكريا. والثانية غير مباشرة. سميتها الدلالة الباطنة. لأنه يصاد مركز القوة العالمية التي تدير المجتمع بواسطة تثبيت تلك القوى المحلية لتحقيق مصالحها، واستمرار نفوذها في المناطق الغنية اقتصاديا. إن الدلالة الظاهرة في كتاب "مدارات صوفية" تكمن في ربط الحاضر بالماضي، بصورة مفتوحة على التجربة الإنسانية الكونية، انطلاقا من تراث التصوف الإسلامي، وتركيزا على مناهج الإجتماعي المناضل، في معارضة سلطة الدولة وحكامها، وسلطة الدين ومدعيه، وسلطة المال ومترفيه، لتحقيق غايتين: أولاها: تحويل الأموال الخاصة إلى أموال عامة، لحفظ قيمة الإنسان ماديا ومعنويا. وثانيتها: تكوين شخصية ثقافية فاعلة مبنية على الموقف الإجتماعي لا العقيدة. الغاية الأولى تتعلق ببناء الشيوعية من القواعد الشعبية إلى القمة. وليس العكس الذي أدى إلى فشل تجربتها الاشتراكية. والغاية الثانية تتعلق بالثقافة المحلية المعاصرة: فالمتفقون الحاليون، كما يصفهم هادي العلوي، منعزلون تماما عن القاعدة الشعبية في المجتمع. يطالبون بحقوقهم الثقافية الخاصة؛ معتبرينها حقوق الشعب، ويقيسون وطنية الدولة على مقدار رعايتها الثقافية، مستمدين هذا المفهوم من مصادر الثقافة الغربية المترجمة، والناجمة عن ظروف مختلفة عن ظروفنا الخاصة. فهم مشغولون بالنظرية الثقافية، لا بالإنترام الإجتماعي، وبذواتهم لا بالآخرين. وقد يحمل بعضهم عقيدة إنسانية ولكنه لا يحمل قلبا إنسانيا. وأرجع العلوي فساد الثقافة المعاصرة إلى عاملين: عامل نفطي، وعامل ثقافي غربي. ثم طرح الصورة الثقافية النموذجية المرتجى ظهورها بديلا للثقافة الحالية. وسمى متفقيها الجدد بـ "المتفقين الكونيين". ووصفهم بأنهم شعبيون عمليون، وملتزمون اجتماعيا، ومعارضون سياسيا وطبقيا ودينيا، وزاهدون أحرار لا يخضعون لحسابات الربح والخسارة. يقودون حركة الصراع الطبقي لتخليص الإنسان من سيطرة الإنسان، ويعتمدون في مصادرهم

الثقافية، على التصوف الإسلامي، وعلى الحكمة الصينية، وعلى الأفاضل من حكماء الغرب. أما الدلالة الباطنة في الكتاب، فتكمن حضاريا بتأكيد شخصيتنا الخاصة، وتجربتنا الخاصة أيضا، من خلال التحرر من قيدين مزدوجين، خارجي وداخلي: القيد الخارجي يتمثل بالسيطرة الأجنبية علينا منذ خمسة قرون. بدءا بالإحتلال العثماني وانتهاء بالإمبريالية الغربية الحالية، التي لا تحكمننا مباشرة، وإنما بواسطة حكامنا الذين تصنعهم إرادة الغرب الأور-إمريكي لا إرادتنا. والقيد الداخلي يتمثل بالقيم التقليدية الموروثة التي تمارس فعلها باسم الدين، انفصالا عن الحاضر والمستقبل، وبالقيم الأجنبية الدخيلة التي تمارس فعلها باسم الديمقراطية والتحرر، انفصالا عن حاضرنا وماضينا الخاصين، إضافة إلى ذوي المال المتحالفين مع كل من يخدم مصالحهم. هذان القيدين يتلاحمان فيما بينهما مصلحياً، رغم التناقضات الثانوية، ويشكلان عائقا كبيرا أمام حركة المجتمع، يعرقل نهوضه ويوقف تقدمه. ومسؤولية المتفجّر الفاعل تبدأ من مواجهة هذا العائق، ومعارضة جميع سلطاته الداخلية والخارجية لتغيير الإنسان من حال استغلاله واستعباده، إلى حال المساواة الإجتماعية والحرية الإنسانية. إن هذا المتفجّر المخاطر ضد جميع سلطات القمع من أجل الإنسان المضطهد، هو الموصوف بـ "المتفجّر الكوني"، كما مرّ ذكره، والمعبر عن إرادته المفكر الراحل هادي العلوي في كتابه الموسوم بـ "مدارات صوفية"، والطامح لإستمرار نوعه، وتكاثره، أملا بالخلاص وبناء المستقبل الإنساني السعيد...

أهم المراجع عن العلوي:

- 1-مدارات صوفية هادي العلوي _ دار المدى _ 1997م
- 2-كتاب التاو _ هادي العلوي _ دار الكنوز _ 1995م
- 3-المرئي والامرئي _ هادي العلوي _ دار الكنوز _ 1998م
- 4-ديوان الوجد _ هادي العلوي _ دار المدى _ 1998م
- 5-المستطرف الصيني _ هادي العلوي _ دار المدى _ 1994م
- 6-محطات في التاريخ والقرات _ هادي العلوي _ دار الطليعة _ 1997م
- 7-شخصيات غير قلقة في الإسلام _ هادي العلوي _ دار الكنوز _ 1995م
- 8-من قاموس التراث _ هادي العلوي _ الأهالي _ 1988م
- 9-المنتخب من الزوميات _ تقديم ودراسة _ هادي العلوي _ مركز الدراسات الاشتراكية _ 1990م
- 10-هادي العلوي: إعداد خالد سليمان وحيدر جواد _ دار الطليعة _ 1999م
- 11-الظاهرة الطائفية في العراق: هادي العلوي وعلاء اللامي _ مخطوط نشر جزء منه في الثقافة الجديدة
- 12-جريدة نداء الخلق _ لسان الحركة المشاعية _ الأعداد 1_ 2_ 3_ 4_ 5
- 13-رحيل هادي العلوي _ الطبعة الأولى _ 1999م
- 14-فصول عن المرأة _ الطبعة الأولى _ 1996م _ دار الكنوز الأدبية - بيروت - لبنان
- 15-فصول من تاريخ الإسلام السياسي _ الطبعة الأولى _ 1995م - نيوسيا - قبرص
- 16-مجلة الثقافة الجديدة _ أعداد مختلفة

على أنغامى..... أساور الحروف

بقية... أمس لا يزال حلواً

- كلا، لقد سافرت الى موسكو اولاً حيث زرت زوجي الاوزبكي. اخبرته انني ما دمت قريباً من هنا، أود ان أزرر صديقاً قديماً درس في طشقند سابقاً وهو الآن في لينينغراد، فقلت له انني عرفتك قبل ان اتعرف عليه. وها تجدني امامك هنا الان.

كان هذا اللقاء لقاءً حميمياً بل أستطيع القول الوفاء اللامتناهي الذي يتسم به هؤلاء الناس. أمضينا وقتاً ممتعاً ونحن نمشي جنباً الى جنب في هذا الليل المعتدل والرائع في شوارع لينينغراد.

طفقتا نتحدث ونتذكر ايام طشقند وحدائقها الجميلة ومطاعمها المتميزة بأكلة البلوف ومراقصها البهية الهادئة ومساحها الواسعة. ثم افترقتا في المساء واتفقتا على ان نلتقي غداً عند محطة القطار الى موسكو.

وفي اليوم الثاني بالفعل التقينا وجلسنا في بوفية جميل وتناولنا الافطار وتحدثنا عن حياتها الحالية ومشاريعها المستقبلية. ومشينا نحو رصيف القطار المتجه الى موسكو. توقفنا للحظة في انتظار وقت المغادرة. وبينما كانت تتحدث، وفجأة تهج صوتها فاكتست هينتها سيماء الحزن. كان تتكلم والكلمات تنسال من بين شفتيها بتأن وأسى. قالت:

- عزيزي قاسم سوف يكون هذا آخر لقاء بيننا وربما لن نلتقي ابداً.



انهمرت الدموع من عينيها. شعرت بغصة وحسرة في نفسي. وسالت المشاعر في متاهة الحزن. التقطت صورة لها من حقيبتها اليدوية وسلمتها لي ولكن قبل ذلك كتبت عليها.

اذكرني واذكر ايام طشقند كلما تنظر الى صورتني. وانا لن انساك ابداً. ثم قالت:

إذا انجبتُ ولداً، فسأسميه قاسم. وإذا ولدت طفلة سأعطيها اسماً اوزبكياً.

في هذه اللحظة امتزجت العواطف وأصبح ذهني مشلولاً، وكان كلماتي غرقت في لعاب فمي امام كلماتها الصادقة والمعبرة عن ذاتها الإنسانية. قلت لها:

- كم انت عظيمة يا بارنو سوف افتقدك حقاً... انتظري لحظة رجاءً.

كانت امرأة في الخمسينيات من عمرها واقفة على جانب الرصيف تبيع الزهور. اشتريت منها باقة من الورود الحمراء وقدمتها لها كهدية لذكرى هذا اللقاء الرائع. قبلتني وقبلتها فكان ذلك اللقاء هو الوداع الأخير.

صاندي الكواكب..

نَاهِيْدَ

ايتها الزهرة المعلقة بفضاء الأبدية

الألماسة البراقة في قبة السماء

النيرة المستنيرة

يافاتنة البشر والآلهة

يا غاوية (هاروت وماروت)

سكنت الأرض (حواء) عبرة

ألم تتعصن..؟؟؟؟؟

ايتها المرأة الآلهة



المعلقة

المتأرجحة بالاغواء

غير مضيافة

أنتِ

متى تستضيفين الحياة..!؟

انغلاقك مداري

زمنه طويل ، طويل

سنتك يوماً واحداً

ونحن

بانظار تزامن عامك مع اليوم!!..

لا اتعجب

ولا تتعجبوا من عصيان

بني آدم على الأرض!!...!

انهم يصطادون الكراسي....

ونحن ندور ،، ندور

حول ورقة

رسم عليها الاطفال احلامهم

تين وزيتون وطور سنيين وهذا البلد الأمين.



سعاد السامر

لكي لاننسى

اصدقاء غابوا

نذكرهم بالخير في غيابهم

وهذا هو المكسب..

آخر ماكتبته لي الشاعر (محمد الفهد)

وآخر رد لي على كلماته.

//قال

بأهات العراق أموتُ حزناً

و رغم الأصدقاء أعيشُ وحدي

فأرسلُ للحياة شموخ شعري

و أحملُ للعراق باقاتٍ وردية

و أسألُ بنصن أرضي كلَّ صبحٍ

لماذا لم أقاومُ مثلَ جدِّي

لماذا لم يكنُ وطني سعيداً

لحيا الآن في زمن التردّي

.....

//قلت

سيرجع دائماً وطني سعيداً

وينجح يا صديقي في التحدي

و ننهل من حضارته لنبقى

بعز في ملاحمنا و مجد

و تكتمل الحكاية بانتصار

يغطي أرضنا بغطاء زهدٍ

تأملاتي.. قنص حرارة الحياة صيد لصدمات الحروب معها ركبت موج البحار والمحيطات التقيت و تساويت مع اشجع الرجال حرب تليها حرب سكنت جبهات الموت ابحت عن كيان (هودج) صحراوي و (مشحوف) ينقش لوحاً سومرياً لولا الحياء لكتبتُ بوح لايعرفه إلا العرافين وصدى افواه الموتى والاحبال السرية التي اكلتها القطط والكلاب.



قيس الزبيدي

عالم الأدب فن..... نسخة عمل الليالي 0000 (4)

إشارة.. دراسة فريدة تنشر لأول مرة

هذه الدراسة القيمة، خص بها الفنان السينمائي العراقي الأستاذ قيس الزبيدي صحيفة الصعاليك، وتنفرد بنشرها على حلقات.

وللفائدة العامة

سنقوم بنشرها لاحقا في موقعنا الإلكتروني.

مع جزيل الشكر لفنانا العزيز متمنين له دوام الصحة والسعادة

كثيرا ما أغفلها البعض. لقد كان غوته يقارن نفسه بوصفه شاعرا وروائيا بشهرزاد وكان يقوم المرء ليحصل على وجه الخصوص بهذا بوعي تام وبصورة مستمرة. وتكشف هذه للقاري عن جوانب شاعريته التي كانت تبدو لدارسيه. كما يفسر لنا هذا الأمر ولعه وشغفه باستخدامه نوع من أنواع التركيب أو الرخو في بعض مؤلفاته. ولقد حار الدارسون لأدبه في تفسير البناء الذي كانت تقوم عليه رواية «سنوات تجوال فلهم مايستر» إذ كان هذا البناء ينطوي على حرية في التركيب على وجه الخصوص.



يا أيها الكتاب!
سر إلى سيدي الأعز
فسلم عليه بهذه الورقة
التي هي أول الكتاب وآخره.
يعني أوله في المشرق
وآخره في المغرب ..

((أروي لك حكايتي وتمنحني عينك. ولأن الراوي يروي حكايته لمن يسمعه ويرغب في مخاطبة عينه، فانه يسعى لجعل حكايته مرئية)).

لا تكفي معرفة الحكايات بل يجب، إضافة إلى ذلك، معرفة طريقة روايتها، وأيضاً التمكن من إغراء المستمع بالإنصات إليها. وستكون الحكايات عجيبة وغريبة، مذهلة ومذهلة وجديرة بان تروى. ((وتخلق شهرزاد إحساسا من الانتظار القلق، إذ أن نهاية الحكاية لا تتطابق مع نهاية الليلة، وهكذا على الملك أن يترقب، عند كل فجر، استكمال الشمس لمسيرتها اليومية)). غير إن حكايات شهرزاد لا تعرف نهاية لها وما أن تنتهي حكاية حتى تبدأ أخرى أكثر جمالا وعجائبية من سابقتها. وهكذا تأخذ الراوية وقت الرواية، الذي تهرب فيه من مصيرها، ((فهي تعد بالمتعة ثم توجلها، وكلما أشبعت رغبة أثارته أخرى محملة بالذكرى الزاهية للرغائب السابقة)).

بدأ غوته بقراءة ترجمة أنطوان جالان لألف ليلة وليلة التي كانت ولم تزل إلى يومنا هذا تحظى بالتقدير والإعجاب بحيث أعيد نشرها مرات عديدة كما نُقلت إلى اللغة الألمانية. وحقبة الأمر أن غوته كان طيلة حياته شديد الشغف بأحاديث (جزافا إذ تعرف من خلال والدته وجدته في أيام طفولته المبكرة على (شهرزاد وبعض حكاياتها ولم تغيب من ذاكرته أبدا. وحتى في سن حياته اللاحقة لم يخمد ميله نحو هذا السفر الأدبي الذي هو ملك العالم العربي لا من حيث اللغة فحسب بل من حيث المحتوى أيضا إذ إن الكثير من أجزائه على أقل تقدير مستقى من مصادر عربية.

إن المرء ليحصل على وجه الخصوص على صورة جديدة كل الجدة عن فن القص والرواية عند غوته متى ما لاحظ العلاقة التي كانت قائمة بينه وبين ألف ليلة وليلة والتي كثيرا

لنعود إلى الليالي وتتعرف على الطريقة التي تم فيها سرد الحكايات. تتردد كثيرا في الليالي جملة: ((حكاية عجيبة لو كتبت بالإبر على أمق البصر لكانت عبرة لمن اعتبر)). وهي ترد أول مرة على لسان المستمع الشيخ في حكاية التاجر والجني، وترد، بعد ذلك في حكايات أخرى كثيرة على لسان الشخص - الرواة الذين يشرعون في الحكى عن مصائبهم. ثمة حكايات ترى بالعين فتكون مرآة مجسدة، فالحكاية - العبرة لا تنجح إلا إذا أصبحت مرآة، أجاد الراوي صنعها لتعكس ذاته وليرى فيها المرؤى عليه نفسه فتصبح جسرا يلتقي الاثنان عبره. يعتقد ناس الحكايات في الليالي بأن على حكاياتهم أن تكتب على العين لتجبر من يسمعا أن يلحقها ببصره، لتصبح جزءا منه، فيبصر من ثم من خلالها، وبهذا تتوب عينه عن إذنه لكي لا ينسى الحكاية ويعتبر العبرة. إن هذه الجملة تركز على العين وعلاقتها بالكتابة والخياطة، فهدف الحكاية جعل من يسمع يرى وهي تسعى لأن تكون مرئية. إن الإحالة هنا على الخياطة ليست مدعمة بالإبرة فقط، بل بفعل ((كتب)) الذي يعني الكتابة والخياطة سوية. فالحكاية، إذن، لن تكتب بالإبرة على أمق البصر، بل على أوراق كتاب. وفعلا سيتم تدوينها، بعدئذ، على أوراق الكتب، ومن ثم ستفرض الكتابة على اللغة خطية وتتبعها فيزيائيا في المكان، وستكتسب خصائص لا يملكها الحكي، لأن الحكي، كتعبير صوتي، يجري بالضرورة عبر الزمن ويلتقطه السمع بصورة متعاقبة. لكن الأمر يختلف تماما إذا كان التعبير يتم من خلال الصورة ويتم التقاطه بواسطة العين. وسبب ذلك، إذن، من يريد أن يسمع الحكاية أن يستعمل عينه وبالتالي تتحقق رغبة الراوي:



ولهذا راح البعض يتطلع إلى احتمال العثور على بناء موحد خفي وترابط شكلي عن طريق الدراسة والبحث الدؤوب. غير أن كل هذه التطلعات لا طائل منها نظرا لاعتراف غوته نفسه بأنه كان يهتج نهج شهرزاد. ومعنى هذا أن ما يبدو لنا من إهمال في البناء الشكلي في رواية «سنوات التجوال» لم يكن بأي حال من الأحوال بسبب ما يرافق الشيخوخة من كسل وتقاعس وإنما هي- حسب اعتراف غوته- (طريقة السرد بعينها لأفصيص مختلفة بصورة «متداخلة» التي اختارها (متشابهة)) (وتقديها على شكل «باقية من الزهور» بوعي تام كأسلوب في السرد. من هنا وكما أكد هو نفسه ذلك فإن ألف ليلة وليلة هي التي أرشدته إلى أسلوب السرد هذا وليس أدل على ذلك من قوله بأن طريقته في كتابه «سنوات التجوال» كانت تقوم «على طريق السلطانة شهرزاد».

البقية في العدد القادم

المارد العظيم



يحيى علوان

لأميرتي ، أفرعها قصف رعدٍ ، قُلتُ : " نامي ،
حُلوتي ، نامي!
فأهلوك وأهل بلاد الشام ينامون على - موسيقى
- قصفٍ حيٍّ ومُفخّخاتٍ ، عمياء ،
يموتون كيفما لا يشاؤون .. بنيرانٍ صديقة ! أو
collateral victims
جنازاتٍ تهربُ خوفاً من - الحفّار -
حتى راحوا يستريبون الهدأة!!! ..
إحضني أرنيك ، يا ندى ، دقات قلبه ستأخذك
إلى عوالمٍ تفرحين لها..
نامي ، دعي الأنعام ترفُص فوق أوتار
قيثارتك ..

نامي ، سأنفذ الحروف ، أتسلى بقديل الظلمة ،
أهش الأشباح والجنّيات عنك ،
حرامٌ عليّ النوم ، والصمت حلالٌ ، هذه الليلة
، يا ندى !

لما تنطفيء الأحلام ، تغدو الأوهام دائية!!
سأوقظ ماردَ العشق العظيم ،
أستنطقه عن أسرار الناي..
وعما تحلّم به المرايا..
أذكره ، كي لا ينسى .. إن هذه الوسن ، أو جفاه
العفوّ ،

بأن حدود السماء مُسبّجة بعنّج الصبايا..
أغويه أن يقطر ، من جناح الفراش ، الندى ،
يغسل جفون النرجس ، فينهض ساجراً "ملفوفاً"
زاهياً.. "

أحسّ الخطو مُعتمراً دهشتي بضوضاءٍ جسدٍ ،
هيج لوعي ، فرحت أتلو ،
أغرل صوف اللهفة في مهرجان عشق
أخرس ..

هي " السالب " في " موجب " توق المغناطيس
للتوازن مع ذاته ، كي لا تحزب
الدنيا .. دونها لن تنمّر سنايل الإفتان..
أسائل ماردٍ ما الذي ينبت الزهر فوق الص..
ثرى ماذا يُغوي الزهرة ، بجذورها النحيلة ،
أن تُعانيك الصخر ؟

أتراها دَوخته بشذاها فتشبت بها .. ؟!

ما بكى نصف البحر نصفه الآخر ، بحرٌ عداه
!!
علّ المارد يوقف قطار الزمن ، تحطّف منه
ما تيسر ، كي لا تنتفس ريح
البارود ورساين وفيه يعين الروح إن أفلت
الجسد!! ..
في الصحو كُنّا نهجوا صدأ أحلام الليل ،
وفي الليل نستهنّ أحلام البيضة!!

أهي لعنة الأحلام أم الحالمين .. ؟!

غابات مُبلّلة بالمطر ، تُرضع الظلمة .. تحرس
ذكرياتنا ، كالقمر ساخت ،
أنكون مجرد نقطة سكرى ، سقطت سهواً ، أو
صدفة .. ؟!
لكنها تستحضر معنى آخر ، غير مقصود ... ؟!
لا بل قد تحيل الكوكب العاطل إلى دوران لم
يحتسبه الفلكيون .. ؟!
أم تراها مجرد نقطة أيضاً ، تقضح البعض
عندما يشيرون يساراً ، لكنهم
ينحرفون يمينا .. ؟!

وعندما تسأل مستغرباً ، يأتيك الجواب جاهزاً
.. " ثمة ضرورات عمليّة .. أنت
لا تفقهها ... متى ترعوي عن ولدنك ؟! نحن
نوازن شهّد التأمل بجرعة من
خلّ الممارسة/ إقرأ براغماتية رخيصة / حتى
يستقيم المرتجى!! ..
أجرني من التعلّات ومن أسرار البرصرتخت
بداخلي " يا سانس الـ Big Bang إن كنت
وعاء ، فلا تُغص بمائي الحنظل!! "



سأنتسب إلى ريح نسور ، تُصفر ، كي تُبدد
وحسنتها ،
فرغم كوني " عاطل " ، لم أفرغ الأجراس بعد
!!
إعتقتي أيها المارد ، فقد سبقني نقطة تُريد أن
تحطّ على " عرش " لاقته ،
فُخّسر المعنى!
إعتقتي ، أيها الرسيم ، فأنى في سباقٍ مع الريح
، كي لا تستوي تلك النقطة
فوق الرء ، فتغدو كُفراً!! ..



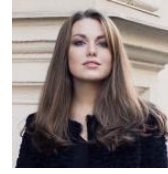
أو تقني من شوائب الوهم ، كي يألّف الثوب
جسدي ، فأعود إلى سويّة سيرة
المعنى ... إلى نفسي!
أعرف أنه يسير على كثر أن ينفخوا في مزامير
التبرير ، عند إختلال المعنى
وتيه المقصود!
سأشرب نصف كأس ، كي يظلّ نصفه ملأناً
.. فلا أتهم بالتشاؤم!! ..
وأدنو من الخوف ، أصافحه ، أشعل سراج
الفضول ، أجوب الأزقة ، مُقتنياً أثر
الخلّم .. لأتنا ما فطمنا بعد من متعة الدهشة..
لا نرضى أن يكون الحاضر عبداً لمستقبل
مؤجّل على مذبح "التصابير" والأمل الخامل
...!!

فبعد أن تتعقّ الوجع فينا ، سألبس قناع الجلد
والتماسك ، حتى لا أظهر ألمي..
أحاذر تعاطف الآخرين ، كي أجيبهم محنة
إختبار صدق العواطف!! ..

حبلٌ "سيري" شدنا بقوة لأمنّا وبنفس الحبل
سنقتنا ، فأضحينا رُكناً صغيراً للتعازي في مبيتة
لم نمثها!!
أو كالتّيات يختزلن لغة الصلاة يعصّرن
جُمار الجسد العائس..
ترى ما الذي إجتاحنا ، حتى نسبي أسرار
الصمت ... ؟!
أنكون شمّنا رائحة فاتكة ، فأطلقنا صرخة
عارية ، بعثرت الفضاء الهتوك .. ؟!
لن يعينني الجواب ... إنما السؤال! ..
.....

الموسيقى تفتح السماء

هايكو - السينيوي



د.أكد الجبوري

هناك يمكنني رؤية البحيرة!.

- 18 -

مع الأبقار، اغني
في هذه الأثناء
أتجول!.

- 19 -

بحثا عن الخوخ
الطاووس الجميل
ثياب العام الجديد ناعمة!.

- 20 -

تغمري بطني
اعزف مقطوعات مساءً
أرى النجوم لامعة!.

- 21 -

مررت بحقول طوال اليوم
ما بين السواقي
صمت اوراق الخريف!.

- 22 -

الطاووس-
ينشر نفسه
حول تاملات صمت حزين!.

- 23 -

احمل معزتي الكحلية الصغيرة ،
اتجول الوديان
الوجبات الخفيفة على ظهري!.

- 24 -

على السياج
الديك-
يجلب عالما صغيرا!.

- 25 -

اذ الطبيعة المدهشة والهدوء ،
السحر يتعافى
من الحب والخيال!..



حافة السواقي الطينية!.

- 10 -

على رفرف الأغصان
عصفور ملون
ما الطباشير الجميل!.

- 11 -

انفخ (الفلوت)
رنتاي
في حالة غناء!.

- 12 -

صمت-
حيث الحقول
من الأكسجين والعواطف!.



- 13 -

على جانبي
نع نافورة
الأبقار البيضاء في الحضيرة!.

- 14 -

وأنا أسير
تحاط بي مزارع البقدونس
في الجداول الذاكرة!.

- 15 -

قصدني الحمل الأبيض
أرى معزتي الكحلية
مرة أخرى في التلال!.

- 16 -

ازرع الجزر-
الارنوبة الصغيرة
تلاحقتي!.

- 17 -

خرب الشلالات
من الوديان

- 1 -

ارقص على المسرح
الموسيقى تفتح
السماء!.

- 2 -

فضاء الحقول فسيح،
كرز
الفتاة الصغيرة!.

- 3 -

يا العصافير
الف وردة لمجى الحقل
البطة بينك وبين الكرز!.

- 4 -

كل شيء يمتد للبحيرة،
دجاجاتي في البيت
الديك باتجاه التوتة!.

- 5 -

المروج الخضراء
المظلة يدوية
والمروج القطن بيضاء!.

- 6 -

الكثير من الأغنام
معزتي
مع الصغار!.

- 7 -

أغنية مرح لدجاجاتي
البجعة الكحلية
بجانِب السمان القروي!.

- 8 -

اعزف بافراط
الطائر الصغير بجانبني
ما يريد الوقواق!.

- 9 -

اقفل دراجتي الهوائية
خطوتي مبلة

عابر الفلسفة والطريق



د.إشبيليا الجبوري*

سأمضي خطواتي في وسط الفوضى
الشوارع كما الليل تجعل حناجر الأغاني
تنتفض
سوف لن نتخلى عن النسمات الليلية
سوف نمضي في احضان الركام
مثل الليل حين نغني وتهتز النجوم
وصمتي المثقوب بالحجر
لن اتخلى عن اصوات خطواته الليلية
سوف ابتعث الاغاني الجميلة مثل أضواء اعمدة
الشوارع
وتهتز اكتافنا كالنحل
وان بكيت في رؤيتي للشوارع لأول مرة
وهو كشف مصيرك العائر
سوف لن أغمض عيني في وسط الازدحام
ولن اتخلى عن صراخات الثكلى الليلة
ومن المستحيل الصمت والعودة الى الوراء
الاعتراف الحقيقي: الحلم الفخ
نعم الاعتراف" في الفخ الجميل جدا -
"بالفطرة"،
في البداية انت لا تدرك اللعبة (بفطرتك
المطلقة)
لا تفقه اي شي منها

وبمرور الوقت الذي يشاهدك دمك النقي تمر
اخبرك بخطوط سيله
أبلغك بمساره،
نعم، انت جميل وانت تغتتم (التوكتوك)،
وحين اشاهدك تمر، اخبرك بغصتي
انت جميل كل قطرة يوم
كل قطرة دم تسيطر عليك فيه حريتك
انت يغريك غرسك لدمك في الحلم ويسيطر
عليك
انت الحر، وكانك المستحيل الجميل جدا
حتى اللحظة التي تفتح فيه فرحتك
تفتح فيه عينيك



رايت القيود الخاصة بك متعددة وطويلة ،
انت الان تلتقط انفاسك لدمي
لا يجب ان تكون عابرا
قد الشارع الذي توافق على المشي هادئاً
لا يجب ان يكون عابرا
من انت ايها العابر الفلسفة والطريق!.

الغرض: التواصل والتبادل الثقافي.
العينة المستهدفة: القارئ باللغة العربية.

الموضوع: تهنئة



الاستاذ عصام الياسري المحترم
رئيس تحرير صحيفة الصعاليك ؛
اعضاء فريق التحرير الاعزاء

اود ان اتقدم بتهنئة بالعام الجديد، والإشراقة
الرائعة **لشمعة ميلاد الصحيفة الثالث**.. اتقدم
التهنئة بنجاح رؤيتكم بأفق المحتوى والتنفيذ
ونموه الاستراتيجي الرصين،

إشبيليا الجبوري

** اسرة تحرير "صوت الصعاليك" بدورها،
تتقدم للاستاذة الدكتورة إشبيليا الجبوري بأحر
التهانى ووافر الشكر والتقدير.

الحساء السعيدة الأزهار



أ.د. ابوذر الجبوري

محتوى الرسالة:
شهرزاد ... شهرزاد
الحساء السعيدة الأزهار.

تلك الحساء العظيمة مغطاة بالأزهار
حتى تتدلى اذبال فستانها ،
النرجس الذي يحفظ الوانه خلال الظلمة
في العيون يكسوه لون ضوء الشمع،
لديها في فستانها الأقصى
شريط احمر مصفر
الذي يلفت النظر حانيا، اتوقف للحظة
حينها أهبط معه، ضوءه حيث السماء
ثم اهابطها النفس الى الارض

شهرزاد ... شهرزاد
الحساء السعيدة الأزهار.



الجمال ينظف الحزن جانبا، يستوقفني للحظة
ثم يهيمن نحو الهواء
حتى يفتح العطر فوق الأزهار
والفراشات تقف ترفرف
في غسل من السحب فوق المساء،

شهرزاد ... شهرزاد
الحساء السعيدة الأزهار.

* ترجمة عن الألمانية: أكد الجبوري

الغرض: التواصل والتبادل الثقافي.
العينة المستهدفة: القارئ باللغة العربية.

كنت في بغداد.. حكايات وأحداث (1-10)

بقية حلقة 7 الجزء 1

شربين الثاني - كانون الأول 2011

* زيارات وتجولات ميدانية

آخر الجزء السابق

((وقع الرئيس فحلها رائد معي بنفسه للصادرة وأتم آخر خطوة وسلمني كتاب رئاسة الجامعة الموجّه إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / رئاسة لجنة المفصولين السياسيين المركزية] نقلت نصّ هذا الكتاب في حلقة سابقة [. عجزت عن شكره))

السيدة ناهدة / مكتب الأراضي المُصادرة والمتنازع عليها / وزارة المالية / إدارة عقارات الدولة .

سيّدة أخرى من بنات العراق اللواتي بزوه بهنّ العراق ويفتخر . ما كانت محجّبة بل إكتفت بغطاء للرأس ملون . لم تُخف عني أمراً أو كتاباً وقدمت لي النصائح والمشورات التي ضنّ بها عليّ العديد من موظفي الدولة . جمعت بين الوظيفة والدراسة وأضاء نور وجهها فضاء مكتبها الذي قاسمتها فيه وظيفة أخرى لا تُعجبها رؤية الناس إلا من خلال مايكروسكوب !

كانت السيدة ناهدة هي حلقة الوصل الروتيني بين مديرية التسجيل العقاري / الرصافة الثانية، والأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي .

الأستاذ جلال الربيعي / في الحاسبة المركزية أوصاه بي أحد أبنائي المخلصين فزرتة فيهرتني أخلاقه وسماحته وقدرته على تفهّم حاجاتي وهي كثيرة وإنها مُعقّدة . كانت معاملاتي متوقفة على إضافة إسمي للبطاقة التمييزية التي نحن لسنا بحاجة لها أصلاً كوننا مقيمين في بلد آخر خارج العراق فلماذا نكلف العراق أموالاً لقاء أغنية نحن في غنى عنها لا نقيدنا ولا نفيذ منها أولاً وأخيراً ؟ أخذت بشهامته وعراقيته العشائرية الأصيلة وطيبة تكوينه الطبيعي الأساس . إلتحق به شابان آخزان ما الطفهما كتب لي أحدهما رقم تلفونه المحمول عارضاً عليّ مساعدته في كل أمر قد يواجهني لكنني لم أفعل لأنّ المشاكل التي واجهت لاحقاً لا يحلها إلا نائب في البرلمان أو وزير أو وكيل وزير أو رئيس حزب أو كتلة سياسية ! أشفتت عليه ثمّ على نفسي وعلى ما كنت فيه من يأس وبؤس نفسي محطّم وخيبة بلا حدود . يحطّمنا التعامل مع بعض موظفي الدولة إذ يجعلوننا نحس أمامهم بالكثير من النذل

والصغار والهوران علماً أنهم ليسوا الأفضل ولا الأكبر ولا الأكثر علماً وأدباً لكنها الوظيفة تُعلي من تُعلي وتذلّ من تُذلل وتُغني وتُفقّر .

السيد أبو أحمد / من لجنة المفصولين السياسيين المركزية في وزارة الصناعة والمعادن .

أبو أحمد مثلاً ومثال آخر أنكره بكل إعتزاز وإجلال. جمع عناصر التربية العالية والإعتزاز بشرف المسؤوليات الوظيفية ثمّ الأدب الراقي في التعامل مع مراجعي مكتبه .

في حجرته العديد من السيدات الموظفات والأخوة الموظفين تعاونوا معي إذ غاب ذات يوم ولا سيما سيّدة مُحجّبة بالسواد . أولى أبو أحمد [السيد باسم] موضوعي الأهمية القصوى ووعده بمتابعته شخصياً بعد مغادرتي العراق بل وكتب لي أرقام تلفونه المحمولين للسؤال عن مسارات قضيتي وسأتصل قريباً به سائلاً مستفسراً . تأسرني وتستعديني الأخلاق في الناس وتواضعهم ونقاء سرائرهم وإخلاصهم لواجباتهم الوظيفية لذا وجدت السيد أبا أحمد المثّل والمثال والأسر الكبير فله شكري وامتناني مع كبير توقعاتي .



في ديوان وزارة الهجرة والمُهجرين/

هنا، نعم هنا، في ديوان وزارة الهجرة والمُهجرين إستنشفتُ الهواء النقي وشممتُ أريج النزاهة والنظافة والحرص الكامل على الإلتزام بشرف الأداء الوظيفي فما أشد حاجة العراق اليوم لرجال من أمثال السيد وكيل الوزارة الدكتور سلام داوود الخفاجي الرجل المثالي المتعاون والمتفهم لمشاكل زائريه هو وطاقم مكتبه وسكرتيرته السيّدة أم مصطفى حيث كان مكتبه شبه مفتوح للمراجعين فسلاًم عليك دكتور سلام الخفاجي يوم وُلدت ويوم تُبعثُ حياً . ثم وكيل مدير عام الدائرة القانونية في هذه الوزارة السيد سلوان عامر عبد الستار ومعوانه الشاب الرائع الأستاذ علي حسن علي والموظف الجدير في هذا المكتب السيد وليد الكبيسي . لا أنسى شهامة



د. عدنان الظاهر

وغيره عدد آخر من موظفات وموظفي الدائرة القانونية ومسؤولي الصادرة والواردة حيث أحاطوني وأم أولادي بما يليق بنا من حفاوة وتقدير وعميق تفهّم لمشاكلنا وما عانينا في الحياة داخل وخارج العراق . لساني عاجز عن شكر هذه النخبة من العراقيين والعراقيات وامتناني لهم بلا حدود فليت سواهم في الوزارات الأخرى يتعظ بهم ويتخذ منهم قُدوة ومثالاً .

في مديرية تموين الرصافة /

هنا قابلت رجالاً من بين أختيار موظفي الدولة العراقية. مشيت معاملة إضافة إسمي للبطاقة التمييزية بسلاسة ويسر ومن غير عرقلات وطلبات تعجيزية أخص بالذكر السيد المدير ثم الرجل الممتاز مسؤول الذاتية والصادرة والواردة .

كانت سيارات التاكسي التي تقلني لهذه الدائرة تقف مقابل هذه الدائرة على الشارع المقابل حيث حركة مرور السيارات لا تتوقف والشارع مزدحم بالسيارات لذا كنتُ أعطي سائقي التاكسيات ألف دينار عراقي إضافي لكي يأخذ بيدي ويساعدني في عبور الشارع. وكانت شرطة الحراسة تلاحظ ما يجري وتضحك وتجاملني لحظة وصولي إلى الباب الرئيس وكانت أحياناً لا تقوم بتفتيشي لأنها عرفتنني ذاك الشيخ الذي يخشى عبور الشارع لوحده .

كان الأمر كذلك في فرع تموين الرصافة حي 14 تموز / شارع فلسطين. مجموعة من السيدات المتشحات بالسواد قمن بالواجب خير قيام وقدمن لي كل مساعدة ممكنة ويسرن لي أمري ومشيّن معاملاتي بسرعة فمتى أجازيهنّ ومتى أقدم واجب الشكر لهنّ ؟

مثال سيء وإسم لا أنساه !

إلى أنظار السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي المحترم / بغداد من بين غير القليل من الخيّرين تعاملت مع عددٍ من الموظفين السبيين الذين وضعتهم الأقدار المُبصرة والعمياء في مناصب ومسؤوليات لا يستحقونها وليسوا جديرين بها وليسوا مؤهلين أصلاً لأن يمارسوها وهذا من سوء حظنا نحن المظلومين والمتظلمين والشاكين والمغورين .

بقية في العدد القادم

منصور البكري الانسان - رحل بهدوء الى السلام الأبدى
لكن إبداعه الفني سيخلده

الكاريكاتير البغدادي

مختارات هذا العدد - يناير 2023



منصور البكري

بمناسبة العام الجديد 2023

تتفرد "صوت الصعاليك" بنشر لوحة فنية فريدة من أعمال الغائب الحاضر الفنان الراحل منصور البكري... نستذكره ونتأمل كلماته...

الأستاذ الكبير دكتور حمودي الحارثي حبيبنا فنان الشعب العراقي، ممثل ومخرج. من أعماله لعام 2016 ألوان مائية على ورق، من تمثيلية الست كراسي من بطولته وبالأشتراك مع نخبة من الفنانين العراقيين مثل خليل الرفاعي وراسم الجميلي وآخرون والمأخوذة من قصة روسية ترجمت لأغلب لغات العالم.. اشير ادناه إلى مشاهدة النسخة العراقية، ارجو ان تزوق لكم ... وهذا رابط التمثيلية كاملة وياريت ترجع الحياة مثل قبل

في عراقنا الحبيب : <https://www.youtube.com/watch?v=sCqurgRV4A>

مع أجمل تحياتي

أخوكم منصور البكري / برلين

فبراير 2018



أكوله جوعان.. يكلّي البس كمامة... هذا شتججي وياه!!

إن الديمقراطية لا تصلح لمجتمع جاهل
لأن أغلبية من الحـمير ستحدد مصيرك
جورج برنارد شو

